المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك فيصل

دراسة عن

دور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها لظاهرة الطلاق ونظرت المجتمع له

إعداد الطالبة :-

الرقم الجامعي:-

إشراف الدكتور :

الدكتور / محمود عبد الحميد هلال

إهداء

يا من أحمل اسمك بكل فخر من أفتقدك منذ صغري من يرتعش قلبي لذكرك يا من أودعتني لله أهديك هذا البحث

أبي رحمك الله.

إلى نبع الحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء..
إلى القلب الناصع بالبياض إلى كريمة المشاعر حنونة الروح

أمي الحبيبة أدامك الله لي

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي

(أشقائي)
إلى الروح التي سكنت روحي حفظك الله لي

أهديكم هذا البحث المتواضع راجية من المولى

أن يجد القبول والنجاح.

قال تعالى :

[قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون] { الزمر : 9 }

الشكر و التقدير :

ومن حق النعمة الذكر و أقل جزاء للمعروف الشكر

فبعد شكر الله عز وجل ، المتفضل بجليل النعم ، وعظيم الجزاء

يجدر بي أن أتقدر ببالغ الامتنان ، وجزيل العرفان إلى كل من وجهني ، وعلمني ، و أخذ بيدي

في سبيل إنجاز هذا البحث و أخص بذلك مشرفي ،

الدكتور : محمود عبد الحميد هلال

كما أحمل الشكر و العرفان إلى كل من أمدني بالعلم والمعرفة وأسدى لي النّصح والتوجيه

و إلى ذلك الصرح العلمي الشامخ متمثلا في جامعة الملك فيصل.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الغلاف	1
الإهداء	2
الشكر والتقدير	3
قائمة المحتويات	4
قائمة المحتويات	5
قائمة المحتويات	6
قائمة الجدوال	7
الباب الأول: المعطيات النظرية للدراسة	8
الفصل الأول: مشكلات البحث والإجراءات المنهجية	9
المقدمة	10
مشكلة البحث وأهميتها	11
أهداف البحث	18
تساؤلات البحث	18
مفاهيم البحث	18
الفصل الثاني: ظاهرة الطلاق	23
مفهوم الطلاق	24
خصائص الطلاق	29
مبررات الطلاق للرجل والمرأة	40
أنواع الطلاق	40
تصنيف الطلاق	44
النظريات المفسرة لأسباب الطلاق	46
أثار الطلاق على الأسرة والأبناء	47
كيفية مواجهة ظاهرة الطلاق والحد من انتشارها	47
الحلول المقترحة المواجهة الطلاق والحد منه	48
آليات مواجهة الطلاق	50
الفصل الثالث:الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة ودورها في موجهات ظاهرة الطلاق والحد منها	82
مفاهيم الأسرة والعلاج الأسري للطلاق	53
أهداف العلاج الأسري للطلاق	57
مراحل العلاج الأسري للطلاق	58
الخدمة الأجتماعية ورعاية الأسرة	58

دور الأخصائي الإجتماعية في معالجات الخلافات الزوجية الأسرية	60
الخدمة الأجتماعية وظاهرة الطلاق	61
دور الخدمة الإجتماعيه في مواجهة الأزمات الأسرية	62
دور الأخصائي الأجتماعي في التعامل مع الطلاق الأسري	62
مهام ومسؤوليات الأخصائي الإجتماعي في حالات الطلاق	62
دور الأخصائي الإجتماعي في مواجهة الطلاق والحد منها بين الرجل والمرأة	63
الإجراءات المتصلة بتعليم الخدمة الإجتماعيه للأسهام في الجهود الوقائية للحد من مشكلة الطلاق الاسري.	65
الخاتمة	68
الباب الثاني: المعطيات المنهجية للدراسة	67
الفصل الأول: الإجراءات الميدانية للدراسة	68
نوع الدراسة	69
منهج البحث	69
أدوات البحث	69
مجالات البحث	70
الفصل الثاني : تحليل و تفسير نتائج الدراسة المستمدة من الاستبيان	71
الفصل الثالث:الاستخلاصات العامة للدراسة والمرتبطة بتساؤلات البحث	78
توصيات عامه	83
مراجع البحث	84
ملاحق البحث	87

قائمة الجداول

الجدول	الموضوع	الصفحة
1	نوع المبحوثين	72
2	الحالة الاجتماعية للمبحوثين	73
3	ما هي نظرة المجتمع لكم بعد الطلاق؟	74
4	بعض أسباب ظاهرة الطلاق ؟	75

الباب الأول

المعطيات النظرية للدراسة

الفصل الأول

مشكلة البحث

والإجراءات المنهجية

المقدمة :

الحمدلله رب العالمين ، والصلاة و السلام على الرسول الأمين محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة و أتم التسليم

أما بعد :

تظل الأسرة هي اللبنة الأولى في بنيان المجتمع ،والمحك الرئيس ومعمل التجارب الذي يولد دائما كل يوما جديد سواء أكان ذلك الجديد ظواهر إيجابية تساهم في تنمية المجتمع وتطوره ،أو ظواهر سلبية تعمل على إعاقته وتكبيل انطلاقته أو ظواهر جديدة لم يألفها المجتمع من ذي قبل ،وتتطلب منا الرصد والدراسة من أجل أن نضعها تحت المجهر لبيان تميزها وعيوبها.[1]

لهذا أصبحت ظاهرات الطلاق تقلق الكثير من البيوت بسب الانتشار المتزيد وتكررها في مجتمعنا ظاهرة تستوجب أن نبحث لها عن بعض الحلول ونحول الحد من انتشارها قدر المستطاع ..

إن ارتفاع معدل الطلاق في الفترة الراهنة من تاريخ المجتمع الحديث ليس مؤشراً على استقرار الحياة الزوجية في الماضي أو خلوها من المشاكل الأسرية ،وإنما اختلاف الظروف الأجتماعية قديما عن ظروف العصر الحاضر بما تمنحة من أجواء الحرية الشخصية في اتخاذ القرار،وانتشار التعليم والإستقلالية الاقتصادية بالنسبة للمرأة وكذلك التسهيلات التي طرأ على قوانين الأحوال الشخصية في غالبية المجتمعات الإنسانية، إضافة إلى التغير الشامل في نمط المعيشة التي تؤثر بشكل واضح ومباشر في شكل الأسرة ووظائفها وعلاقة أفردها بعضهم بعض.[2]

---

[1] للحريم فقط/ بثينة السيد العراقي.

[2] عدالة الاجتماعية وتنمية الأوطان - أسباب الطلاق وهدم الأسرة/. فهيمة خليل أحمد العيد

أولا :مشكلة البحث وأهميتها:

فإن الأسرة – الزوج و الزوجة – هي اللبنة الرئيسية للمجتمع ، فمنهما أنجبت الرجال و النساء الذين يحملون على أكتافهم همّ الأمة و نهضتها ، و بناء المستقبل الزاهر لهم و لجيلهم القادم من بعدهم .

فالزوجة هي : ((سكن للزوج ، وحرث له ، و هي شريكة حياته ، و ربة بيته ، و أم أولاده و مهوى فؤاده ، و موضع سره ونجواه ، و هي أهم ركن في الأسرة ، إذ هي المنجبة للأولاد ، و عنها يرثون كثيرا من المزايا و الصفات ، و في أحضانها تتكون عواطف الطفل ، و تتربى ملكاته و يتلقى لغته ، و يكتسب كثيرا من تقاليده و عاداته ، و يتعرف دينه و يتعود السلوك الاجتماعي))[1]

فالزوجة (الأم) هي على أدق المعايير : (صانعة الأجيال) .

و لله در شاعر النيل حافظ إبراهيم – رحمه الله – حينما قال :

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

و يكفي لنعرف عظم منزلة الأم أن الرسول صلى الله عليه و سلم قدمها و استوصى بها أكثر من الأب ، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله من أحق من الناس بصحبتي ؟ ، و في رواية : من أبرّ ؟ فقال صلى الله عليه و سلم : ((أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أبوك)) [2]

و عن جاهمة رضي الله عنه أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله أردت أن أغزو ، و قد جئت أستشيرك ؟ فقال : هل لك من أم ؟ قال : نعم ، قال : ((فالزمها فإن الجنة تحت رجليها)) [1]

و أما الزوج (الأب) : هو رب البيت و سيده ، و القائم بشؤونه ، و المتكفل برزقه و لاشك أن وجود الأسرة – الزوج و الزوجة و الأولاد – بقاء و صلاح للمجتمع و تفكك الأسرة نذير شر للمجتمع إذ هو إيذان بالفساد و الضياع .

انظري - رعاك الله – إلى المجتمعات الغربية كيف هي رغم تطورها متفككة فاسدة غارقة في الشهوات و الرذائل !.

و في بلادنا اليوم – مع الأسف – ارتفعت أرقام الطلاق إلى نسب مخيفة جداً ، نسأل الله أن يبقي الزوجات لأزواجهم ..

---

[1] دار المختار

[12] كتاب المغني لابن قدامه

فهناك أمور تزيد و تقوي الحياة الزوجية ترابطا و تماسكا ، و هناك أمور مهمة يغفل الزوجان أو أحدهما عنها تجعل بقاء عش الحياة الزوجية – رغم طوله ووجود الأبناء كذلك – محالا .

فما الأسباب التي تؤدي حتما إلى كسر المرأة : (الطلاق) ؟ كما أخبر النبي صلى الله عليه

وسلم : ((استوصوا بالنساء خيراً ؛ فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج ، و إن أعوج شيء في

الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، و إن تركته لم يزل أعوج ، فاستوصوا بالنساء خيراً))

متفق عليه و اللفظ للبخاري.

و لمسلم : ((فإن استمتعت بها استمتعت بها و بها عوج ، و إن ذهبت تقيمها كسرتها ، و كسرها طلاقها))[1].

و معنى الحديث : ((أي أن أردت تسوية اعوجاجها أدى إلى فراقها ، فهو ضرب مثل الطلاق)) ، ((و في الحديث رمز إلى أن التقويم برفق بحيث لا يبالغ فيه و لا يترك فيستمر أعوج فالمبالغة ممنوعة و تركها على العوج ممنوع و خير الأمور أوسطها)) [1] [1].

إن الطلاق أمره عظيم ، فهي كلمة أبكت عيونا ، و أجهشت قلوبا ، و روّعت أفئدة ، إنها كلمة صغيرة الحجم ، لكنها جليلة الخطب ، إنها كلمة ترعد ؛ تقلب الفرح ترحاً و البسمة غصّة ، إنها كلمة الطلاق ! وما أدراك ما الطلاق ؟! كلمة الوداع و الفراق ، و النزاع و الشقاق . كلمة الضياع و الألم الذي لا يطاق .

يستغرب لو قيل له : إن كلمة من الكلمات تحرك أفراداً وجماعات وتنشئ تزلفاً وشفاعات ! .
إنها كلمة أبكت عيوناً, وأجهشت قلوباً, وروَّعت أفئدة , إنها كلمة صغيرة الحجم , لكنها جليلة الخطب , إنها كلمة ترعد ; تقلب الفرح ترحاً والبسمة غصَّة،إنها كلمة الطلاق ! وما أدراك ما الطلاق ?! كلمة الوداع والفراق , والنزاع والشقاق . كلمة الضياع والألم الذي لا يطاق .
فلله كم هدمت من بيوت المسلمين ? , وكم قطعت من أواصر للأرحام والمحبين ? , وكم فرقت من شمل بنات وبنين ? .
يا لها من ساعة رهيبة ولحظة أسيفة حزينة , يوم سمعت المرأة طلاقها , فكفكفت دموعها وودعت زوجها .
يا لها من لحظة تجف فيها المآقي حين وقفت المرأة على باب بيتها , لتلقي آخر النظرات , نظرات الوداع على باب بيت مليء بالأيام والذكريات , فيا لها من لحظة عصيبة مؤلمة حين تقتلع السعادة أطنابها من رحاب ذلك البيت المسلم المبارك .
إنه لا أمضَّ على القلب , ولا أقضَّ للمضجع من أن ترجع المرأة إلى بيت أهلها

فتتقاذفها الألسن بالنِّقم , والأعين بالتهم , ويلفظها المجتمع « مطلقة » وهي تحمل لقب الجائر كالزبد على سطح البحر , لتغدو صريعة الأوهام , قتيلة الأحلام , فريسة للئام .

---

[1] كتاب المغني لابن قدامه

[1] **كسر المرأة/محمد بن عبدالله الجيلاني**

الطلاق كلمة ترتعد منها الفرائص , وتقشعر عند سماعها الأبدان , تلكم القنبلة الموقوتة , والعبوَّة الناسفة المفجرة للبناء الأسري , المزلزلة لكيانه , المقوِّضة

لأركانه وأطرافه , الطلاق رصاصة طائشة قاتلة , ونادراً ما تكون صائبة , تنطلق في لحظة غضب عارمة , وكثيراً ما يقع لأسباب تافهة , فإذا النفوس بعد نادمة والأعين دامعة. [1]

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية.. وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

ومما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد. ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها. ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها.[2]

إن كل إنسان يبحث عن الحياة المستقرة الهادئة دون مشاحنات، تسودها السعادة والبهجة والأمن والحياة الطيبة.
ولقد حرص الدين الإسلامي على وحدة الأسرة وعدم تفككها فشرع حلولاً عملية يستهدي بها كل من الزوج والزوجة في حالة استفحال الخلاف والشقاق بينهما بل لقد أعطى الزوج حلولاً تدريجية تبدأ من الوعظ، وأن يهجر وأن يؤدب (وهذا ما يفعله الزوج في حالة الخلاف حرصا على بقاء عشرة الزوجية وحفظ كيان الأسرة سليما) أما الدرجة الثانية إذا اشتد الخلاف بينهما فيختار كل منهما حكما لحل المشكلات الناشئة بينهما. ولقد أمر الله سبحانه وتعالى الزوجين بالصبر حتى مع الكراهية:
{فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً}(النساء:19)
أما إذا استمر النزاع بين الزوجين على الرغم من المحاولات السابقة فيكون الموقف أمام أمرين أحدهما استمرار الحياة الزوجية مع وجود الشقاق والخلاف وسوء التفاهم أو انفصال يجد فيه كل من الزوجين راحته. وهذه الفرقة التي تكون آخر المطاف بين الزوجين هي العلاج الأخير حين يستعصي كل علاج. وإذا كان

---

[1] كسر المرأة/محمد بن عبدالله الجيلاني
[2] الطلاق جامعة الملك سعود كلية الأدب دراسة اجتماعيه

الأمر كذلك فمن الذي يملك هذه السلطة ومن الذي له التقدير والقرار في ذلك.
ولقد قرر الإسلام أن الزوج له حق الطلاق وللزوجة طلب التفريق عن طريق القاضي.[3]

وفي هذا الدراسة محاولة لرصد ظاهر انتشرت كثيرا و تشعبة وزخر بها المجتمع ،وبات رصدها وكشفها و الإهتمام بها والحد منها أمرا ملحا وضروريا من اجل أن يمضي المجتمع قدماً للأمام..

وتزداد نسبة الطلاق في كل بلاد العالم ، سواء في العالم الإسلامي أو العالم الغربي ، ولكنها تختلف من بلد لآخر ، باختلاف الأسباب والظروف والعوامل ... أو باختلاف التغيرات الفكرية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية . والنظر في الدراسات الاجتماعية والإحصاءات الخاصة بالطلاق يعطى مؤشرا على تفاقم هذه الظاهرة وازديادها عاما بعد عام في كل المجتمعات . .
ففي المجتمع الأمريكي : بلغت حوادث الطلاق نسبة عالية لا يظهر لها مثيل في أي بلد في العالم ، فقد ارتفعت نسبة الطلاق من (6%) عام 1890 م ، فبلغت (40%) عام 1948 م ، وأصبحت هذه النسبة - عام 1983 م (114) حالة طلاق لكل ألف حالة زواج ثم .

ارتفعت إلى (250) حالة لكل ألف زواج ، أي (25%) . فكم تبلغ النسبة منذ ذلك العام إلى أيامنا هذه بعد التحلل والفساد ؟
وارتفعت معدلات الطلاق ارتفاعا خطيرا في بريطانيا ، وفي المجتمعات الصناعية بوجه عام ، فكان معدل الطلاق في بريطانيا عام 1961 م (3) حالات طلاق لكل ألف حالة زواج ، أما في عام 1981 م فوصل معدل الطلاق إلى (12) حالة لكل ألف حالة زواج ، وتشير بعض الدراسات المنشورة في المجلات العربية إلى ارتفاع نسبة الطلاق عام 1991 م بواقع (3%) عن حالات الطلاق في العام الأسبق 1990 ، وبزيادة (9%) عن حالات الطلاق قبل عشرة أعوام أي عام 1980 م . وهذا رغم الشروط والقيود التي تفرضها الكاثوليكية على الطلاق .
وهكذا الحال في المجتمعات الأخرى مثل فرنسا ، والاتحاد السوفياتي (روسيا فيما قبل وفيما بعد) ، وسويسرا ، وغيرها من الدول الأوربية.
ولم يختلف المجتمع المصري عن المجتمعات والدول الأخرى في

---

[3] ظاهرة الطلاق في المجتمعات الإسلامية الأسباب والآثاروالعلاج
http://alwaei.com/topics/current/article_new.php?sdd=1425&issue=532

ذلك ، فقد بلغت نسبة الطلاق (3.5) حالة لكل ألف حالة زواج في عام 1965 م وفي مدينة القاهرة وحدها تصل عدد حالات الطلاق إلى (60) ألف حالة سنويا ، حيث تصل نسبتها إلى حالة طلاق لكل أربع حالات زواج في عام 1960 م ولاحظ الباحثون أن نسبة الطلاق تزداد قبل نهاية سنة من الزواج ، وتقل بعد سنة ثم بعد سنتين لأسباب اجتماعية.

وفي المغرب العربي : زادت نسبة الطلاق من (4646) حالة في عام 1988 م إلى (5513) حالة في عام 1992.

ووصلت إلى أعلى معدل في الارتفاع عام 1404 هـ حيث وصلت إلى (683) حالة طلاق ، ووصلت عام 1405 هـ (351) حالة طلاق

وتقدم الدراسات الإحصائية عن الطلاق بدولة الإمارات العربية المتحدة مؤشرات صارخة ، تعود في جذورها إلى حالة المرأة والرجل معا ، وإلى سلوكهما الباثولوجي ، كما يقرر بعض الباحثين [1]

قال الدكتور محمد سعد تاج الدين، المتخصص والخبير في الاستشارات الأسرية ، إن إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة و الأحصاء كشفت عن وقوع حالة طلاق كل 6 دقائق، ورصدت الإحصاءات أن 240 حكما بالطلاق تصدر يوميا في محاكم الأحوال الشخصية، وطبقا لأحدث إحصاء سكاني فإن النسبة الأكبر من حالات الطلاق تقع بين المتزوجين حديثا، حيث تصل نسبة الطلاق في العام الأول 34%، بينما تقل النسبة في العام الثاني إلى 21.5 %.

وأضاف تاج الدين، خلال كلمته بمؤتمر صحفي بمقر نقابة الصحفيين مساء اليوم الأربعاء، أن مناقشة الآثار السلبية لزيادة نسب الطلاق في المجتمع المصري طبقا لأخر بيان صدر في شهر سبتمبر الماضي يوضح زيادة عدد إشهارات الطلاق إلى حوالي 151 ألف إشهار عام 2011، مقابل 149376 إشهاراً عام 2010 ، بزيادة قدرها 2557 بنسبة 1.7% ، وبلغ عدد إشهارات الطلاق في الحضر 87091 إشهارا ، فيما بلغ عدد إشهارات الطلاق في الريف 64842".

وقال تاج الدين إنه بالنسبة للمطلقات سجلت أعلى نسبة طلاق في الفئة العمرية من 25 إلى أقل من 30 سنة، حيث بلغ عدد الإشهارات بها 35397 بنسبة 23.3 %، بينما سجلت أقل نسبة طلاق في الفئة العمرية من 65 سنة فأكثر حيث بلغ عدد الأشهارات بها 839 ".

---

[1] عمل المرأة والاختلاط وأثره في انتشار الطلاق ازدياد نسبة الطلاق/http://www.alifta.net

وأشار إلي أنه طبقا للحالة التعليمية سجلت أعلى نسبة طلاق في الحاصلين على شهادة متوسطة، بينما سجلت أقل نسبة طلاق في الحاصلين على درجة جامعية عليا.[1]

وفي قطر أكدت دراسة تناولت ظاهرة الطلاق في المجتمع القطرى أن نسبة الطلاق بلغت 8،31% عام 2000، في حين أوضحت دراسة أخرى عام 2003 وجود 319 حالة طلاق مقابل 978 حالة زواج، وأن أكبر نسبة من المطلقين 27% تتركز في الفئة العمرية ما بين 25-29 سنة، و 19% تتركز في فئة 20 -24سنة، أما أكبر نسبة من المطلقات 72،34% فتتركز في الفئة العمرية من 20-24 سنة، بالإضافة إلى وجود 47 حالة طلاق في الفئة العمرية 15-29 عاماً، مما يعني أن أغلب المطلقين والمطلقات من الشباب .

أما في دولة الإمارات المتحدة فقد بينت دراسة ميدانية للباحث عبد الرازق فريد المالكي (ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة.. أسبابه واتجاهاته.. مخاطره وحلوله) أن 76% من المطلقات لم تتجاوز أعمارهن 39 عاماً، وهذا يدل على أن غالبيتهن من متوسطات العمر .

وكشفت إحصائيات (محكمة أبو ظبي الشرعية الابتدائية) أنه منذ مطلع شهر يناير وحتى شهر سبتمبر 2001م فقط تم تسجيل 626 عقد زواج مواطن ومواطنة وقابلها ما يقارب 225 حالة طلاق إشهاد وإثبات لمواطنين من مواطنات، ولفتت الإحصائية إلى أنه تم إبرام 269 عقد زواج مواطن من وافدة و 96 عقداً آخر لمواطنة من وافد، في حين وصلت حالات زواج الوافدين من وافدات إلى 601 عقد، وأنه تم وقوع حوالي 104 حالات طلاق مواطنين من وافدات، بينما بلغت حالات طلاق المواطنات من وافدين 15 حالة، وحالات الطلاق بين الوافدين والوافدات 245 حالة طلاق .

وأشارت نتائج دراسة ميدانية أعدتها (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) عام 2000م عن ظاهرة الطلاق في مجتمع الإمارات، من خلال عينة دراسة ميدانية تتكون من 279 فرداً نسبة الذكور فيها 19% أن الزوجة هي المبادرة إلى طلب الطلاق حيث بلغت نسبة اللاتي طلبن الطلاق 43% ويليها في المرتبة الثانية الزوج بنسبة 29% وبلغت نسبة الطلاق الذي وقع بالاتفاق بين الطرفين 12% .

وذكرت دراسة أخرى صدرت عن (مركز الدراسات والبحوث الإستراتيجية في أبو ظبي)، أن أغلبية المطلقات، وتبلغ نسبتهن 76%، كن مازلن شابات عند الطلاق ولا تتجاوز أعمارهن 39 عاماً وتبين أن 19% مطلقات صغيرات السن، وأوضحت الدراسة أن 58% من المطلقات لا تستمر حياتهن الزوجية أكثر من ثماني سنوات، بينما لم تستمر 32 % من المطلقات سوى سنة إلى خمس سنوات. وهذا يعني أن مجتمع الإمارات الذي يواجه مشكلات عنوسة أيضاً يضيف إلى مشكلاته الاجتماعية

[1] /المركزي-للأحصاء-حالة-طلاق-كل-6-دقائق-في-مصر/http://www.elshaab.org/news/63201

عبئاً ضخماً اسمه الطلاق.
وفي دولة الكويت، نجد أنه قد أظهر تقرير إحصائي صدر حديثاً عام 2003م أن إجمالي المتزوجين في الكويت بلغ ما يقارب 976 ألف متزوج ومتزوجة حتى عام 2002م منهم حوالي 295 ألفا من الكويتيين، وقال التقرير الخاص بالمجموعة الإحصائية السنوية الذي أصدره قطاع الإحصاء والمعلومات في وزارة التخطيط: إن إجمالي عدد المطلقين في الكويت حتى العام المذكور بلغ ما يقارب 36 ألف حالة طلاق، وأضاف التقرير أن إجمالي الذكور الكويتيين المطلقين بلغ تقريباً أكثر من سبعة آلاف، فيما بلغ إجمالي الإناث الكويتيات المطلقات حوالي 17 ألف حالة.
وتشير إحصاءات أخرى نشرتها إدارة التوثيقات الشرعية بوزارة العدل في الكويت إلى أن نسبة الطلاق بلغت 40% خلال النصف الأول من عام 2003م
أما في مملكة البحرين فقد ارتفعت نسبة المطلقات في البحرين مع نهاية عام 2002م لتصل إلى 30% مقابل 15% عام 1994م، وتشير الإحصائيات إلى أن عدد حالات الطلاق بين المواطنين من البحرينيين وصل إلى 5434 في العام نفسه[1]

لعل آثار ظاهرة الطلاق أكثر خطورة من انفصال بين الزوجين دون طلاق ، هناك حالات الاكتئاب يصيب به المطلقون والمطلقات وهناك حالات الانتحار وحالات الدعارة أو الزنا ، وهناك تشرد الأبناء وتأخرهم دراسياً ، وبعض الأطفال وهم في عمر الزهور يجد نفسه في الشارع يتسكع ليوفر له ولأمه لقمة العيش كما في الدول الفقيرة

وظهرت طرق وقاية وعلاج في الأدبيات الحديثة لم نجدها في الدراسات القديمة إلا نادراً وذلك بعد ظهور المؤسسات الاجتماعية الحكومية والخاصة التي تعنى بالطفولة والأمومة والأسرة ولكن هذه المؤسسات دورها ضعيف في الحد من ظاهرة الطلاق لإمكاناتها المحدودة وعدم التعاون والتنسيق فيما بينها ، وتزايد حالات الطلاق .[1]

ويأخذ الطلاق دوره في المجتمع والإحصائيات والأرقام الى تزيد حالات الطلاق وتفكك الأسري في مختلف دول العالم بما فيها الدول المتقدمة ،وكذلك الدول العربيه.

ودرستي ستلقي الضوء على بعض مسببات الطلاق ودور الخدمة الاجتماعية في موجعتها وتقليل من وقعها.

ثانياً:أهداف البحث

[1] دراسة تحليل أسباب ظاهرة الطلاق إعداد الباحث التربوي والاجتماعي /عباس سبتي

1-التعرف على ظاهرة الطلاق.

2-التعرف على أسباب الطلاق.

3-التعرف على دور الخدمة الإجتماعية في مواجهة الطلاق.

4- التعرف على بعض المقترحات لمواجهة الطلاق.

ثالثاً:تساؤلات البحث:

1-ماهي أنواع الطلاق ؟

2-ماهي أسباب الطلاق؟

3- ما دور المفاهيم في الخدمة الإجتماعية في مواجهة ظاهرة الطلاق؟

4- ما المقترحات لمواجهة آثار الطلاق على الأسرة و الآبناء ؟

رابعاً:مفاهيم البحث الإجرائية:

أن تحدد المفاهيم في أي بحث علمي يعتبر أمراً مهماً،لتسهيل إدراك ما يشمله من معاني وعبارات لأي قارئ ،وفي هذا البحث سوف نستخدم المفاهيم التالية.

سوف نستخدم المفاهيم التالية:

1-مفهوم الدور

2-مفهوم الخدمة الإجتماعية.

3- مفهوم ظاهرة الطلاق.

أولا: مفهوم الدور:

يعرف الدور الاجتماعي بأنه عبارة عن ـ نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك الفرد ، يقوم بوظيفة معينة في الجماعة ، و يعرف " لنتون " الدور بأنه " الجانب الدينامي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة ".

و يعرف " روتير " الدور الاجتماعي بأنه " وظيفة الفرد في الجماعة ، أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعة أو موقف اجتماعي" الدور هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعا اجتماعيا معينا والدور الذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما.

والدور بناء على ذلك تتابع نمطي لمعارف واتجاهات ومهارات مكتسبة يقوم به فرد من الأفراد في موقف من المواقف وعادة ما يرتبط دور الفرد بادوار الأفراد لآخرين

والدور هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة , ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة وفي الإدارة تتحدد الأدوار الرسمية للعاملين من خلال أسماء وظائفهم أو توصيفها وترتبط الأدوار أيضا بتوقعات الرؤساء والمرؤوسين وغيرهم . وهذه التوقعات يمكن أن تكون جزء من الوسط أو البيئة المحيطة بجو العمل الذي يعمل فيه رجل الإدارة المرتبط بدوره والمسئول عن هذا التشعب هو المصادر المختلفة للتوقعات والمتطلبات التي تفرضها البيئة والظروف المحيطة والتنظيمات الداخلية وقد يترتب على تعدد هذه التوقعات والمطالب تضارب بعضها مع بعض ومن ثم يواجه رجل الإدارة التوفيق بينها في ممارسته لوظيفته.

وإذا نظرنا لمفهوم الدور في هذا البحث فيمكن تحديده بأنه السلوك المتوقع من الأخصائي الإجتماعي والذي يمارس فيه مجموعه من الواجبات المهنية المتعلقة

لمساعدات الزوجين الذين يعانون من مشكلة الطلاق قبل حدوثهاو بعده ليوجهوا لحياه.

ثانياً:مفهوم الخدمة الإجتماعية:

مهنة إنسانية تهدف إلى خدمة الإنسان وهي كذلك نظام يعمل على حل مشكلات الأفراد أو الجماعات وتنمية قدراتهم وميولهم والوصول بهم إلى مستوى من الحياة يتفق مع رغباتهم الخاصة وتحقيق التكيف الاجتماعي لهم.
الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية ظهرت حديثاً في أوائل القرن العشرين تعمل مع المهن الأخرى لإحداث التغيير الاجتماعي بل و الاقتصادي في المجتمع بما يحقق أهداف هذا المجتمع في تماسك و رعاية و إنتاج و تقدم .

و الخدمة الاجتماعية تعتبر إحدى المهن التي تهدف إلى مساعدة الناس و تقديم الخدمات الاجتماعية لهم بهدف أن يقوموا بأدوارهم و وظائفهم بشكل أفضل ، و هناك العديد من التعريفات لهذه المهنة ، و أنه لا يوجد اتفاق على تعريف موحد للخدمة الاجتماعية ، و قد يرجع ذلك إلى حداثة المهنة و تطورها السريع ، بالإضافة إلى أن كل مؤلف ينظر إليها من منظور معين أو يذكر على جانب معين أو أهداف معينة في الخدمة الاجتماعية .

1- يعرف والترفريدلاندر :

الخدمة الاجتماعية بأنها : نوع من الخدمات المهنية تعتمد على تعتمد على قاعدة علمية من المعارف و المهارات العديدة في ميدان العلاقات الإنسانية ، و هي تهدف إلى مساعدة الأفراد و الجماعات للوصول إلى مستوى من التوافق و النهج و الاعتماد على النفس .

2- يعرف ماكس سيبرون :

الخدمة الاجتماعية بأنها طريقة اجتماعية تهدف إلى مساعدة الناس على علاج مشكلاتهم الاجتماعية و الوقاية منها و تدعيم أوانهم لوظائفهم الاجتماعية.[1]

وإذا نظرنا لمفهوم الخدمة الإجتماعيه في هذا البحث فإ نه يمكن تعريفها بأنه نشط يقوم به الأخصائي الإجتماعي في مؤسسات رعاية الأسرة وذلك لمساعدت الزوجين على حل مشاكلهم دون تفكك او رجوع إلى طلاق بشكل مريح وودي فيما بينهم،وإصلاح ذات البين دون توليد شقق ولتغلب على المشكلات التي توجههما.

ثالثا :مفهوم ظاهرة الطلاق:

هو العنون الذي كون البحث وأساس هذا البحث ومن اجله صيغنه ونقطة المشكلة الأجتماعية التي سيتنولة الباحث في أسباب ومظاهر وتعريف وأثاره..

ويعرف الطلاق:

- **لغة \هو حل القيد والإطلاق ومنه ناقة طالق : أي مرسله بلا قيد .**
- **شرعا \ حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه او هو تصرف مملوك للزوج يحدثه بلا سبب فيقطع النكاح والأصل فيه الاجتماع وقوله تعالى (الطلاق**

[1] مفهوم الخدمة الاجتماعيه/ http://www.social-team.com/forum/showthread.php?t=188

مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) ومن السنة: ((ليس شيء من الحلال أبغض إلى الله من الطلاق)) [1].

وذكر في مرجع آخر تعريف آخر للطلاق :

- **لغة \وهو رفع القيد مطلقا سواء هذا القيد حسيا أو معنويا فيقال أطلق الرجل الأسير إذا رفع القيد عنه كما يقال طلق الرجل زوجته**
- **اصطلاحا\عرفه أكثر الفقهاء بقولهم انه :رفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو في المال بلفظ يفيد ذلك صراحة أو كناية أو بما يقوم مقام اللفظ من الكتابة والإشارة . [2]**

- **لغة \بانه رفع قيد النكاح**
- **واصطلاحا \رفع قيد النكاح في الحال والمآل والطلاق بناء على هذا التعريف ينقسم إلى قسمين : قسم يرفع النكاح في الحال وهو طلاق البائن فبمجرد صدوره يرفع النكاح في الحال فلا تحل المطلقة لمطلقها إلا بعد عقد ومهر جديدين سواء انتهت العدة ام لم تنتهي ، والقسم الثاني :يرفع النكاح في المآل وهو الطلاق الرجعي فالنكاح في الطلاق الرجعي لا يرتفع بمجرد صدور ما يدل عليه بل يرتفع بانتهاء عده المطلقة اما اثناء العدة فيظل قائما وله ان يرجعها رضيت أم لم ترضى ولكن تحتسب الطلقة من عدد الطلقات التي يملكها الزوج على الزوجة وهي ثلاث طلقات .[3]**
- **طلق**

فإن الليث قال : أراد " طالقة غدا " . وقال غيره : قال : " طالقة " على الفعل ؛ لأنها يقال لها : قد طلقت فبني النعت على الفعل ، وطلاق المرأة : بينونتها عن زوجها . وامرأة طالق من نسوة طلق وطالقة من نسوة طوالق[4]

تعريف الطلاق لغةً واصطلاحاً

أمّا لغةً:[5] (...أطلقت الناقة وطَلَقَتْ هي: أي حَلَلْتَ عِقالَها فأرسلتها)

.

وفي (الصحاح): (...وبعير طُلُق وناقة طلق ... أي غير مقيَّد ... وحُبِسَ فلان في السجن طُلُقاً، أي بغير قيد) [1]

وفي (النهاية): (وطلاق النساء لمعنيين: أحدهما: حَلّ عقد النكاح، والآخر بمعنى:

---

[1] (المتولي ,اماني علي (2009):ص213

[2] (الدوس, رسميه عبد الفتاح (2010):ص19-20)

[3] (العمري ,سلمان بن محمد (1429):ص44-45)

[4] لسان العرب /باب الطاء/ج 9ص136

[5] كتاب العين ج5 ص101

[1] الجامعة الاسلامية شرائط المطلق/http://www.uofislam.net/uofislam/view.php?type=c_book&id=404

التخليةوالإرسال)

وفي (أقرب الموارد): (طَلقَتِ المرأة من زوجها طلاقاً: بانت فهي طالق وهنّ طوالق« وطلُقت الناقة: انحلَّت من عقالها... طلّق المرأة: خلاَّها عن قيد الزواج... أطلق المواشي: سرّحها وأرسلها إلى المرعى)

وفي (المجمع): (وطلاق المرأة يكون لمعنيين، أحدهما: حلّ عقدة النكاح، والآخر بمعنى: الترك والإرسال، من قولهم طلّقت القوم: إذا تركتهم) والحاصل: أنّ الطلاق لغةً بمعنى حلّ القيد وربّما يستعمل بمعنى الإرسال والترك.
وأمّا اصطلاحاً: فللفقهاء تعريف خاصّ للطلاق غير معناه اللغوي، كما في لفظ الحجّ فإنّه لغةً بمعنى القصد، واصطلاحاً يستعمل في الأفعال والتروك الخاصّة .
وقد عرّف بتعاريف :
منها: إزالة قيد النكاح بصيغة طالق وشبهها ، فإنّه إرسال خاصّ.
ومنها: زوال قيد الزوجيّة بألفاظ مخصوصة ، والذي ينبغي الالتفات إليه أخذ قيد (الصيغة) في تعريف الطلاق بخلاف تعريف البيع والنكاح وغيرهما.

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية.. وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

ومما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد. ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها. ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها[2]

[2] مفهوم الطلاق لدكتور زكريا بن يحي /http://uqu.edu.sa/page/ar/142789

الفصل الثاني

ظاهرة الطلاق

مقدمة:

الطلاق ظاهرة اجتماعية رمانية ومكانية ومن ثم فان الأسباب التي تحدث وراء الطلاق كثيرة ومعقدة لأنها ترتبط بثقافات وعادات الشعوب وبالمستويات الحضرية التي بلغتها . والطلاق ليس وليد لحظه حدوثه بل للظاهرة مقدمات عديدة غير أن مدى أهميتها يرتبط حتما بالسياق الاجتماعي الذي تبلورت فيه.

مفهوم الطلاق:

الطلاق هو إنهاء للعلاقة الزوجية بإرادة الزوج أو بالرغم من إرادته بحكم القاضي، وقد أباح الإسلام الطلاق للحاجة إليه في حالات معينة، إلا أنه من ناحية أخرى نفر منه ووضع له قيوداً كثيرة تكفل عدم إيقاعه إلا عند تفاقم الأمر واشتداد الخلاف وعدم التواصل إلى حل للنزاع المستحكم بين الزوجين ،وقد أوصى الدين الإسلامي بأن يسبق الطلاق عدة مقدمات وإجراءات لتلافي النزاع والإصلاح بين الزوجين ، أما إذا تعذر ذلك وبقى الخلاف فإن الطلاق يكون هو السبيل إلى إنهاء العلاقات الزوجية بصفة شرعية وذلك لتعذر المصالحة والتقويم.[1]

تشريع الطلاق نزلت به أخيراً سورة الطلاق بعد أن مضى على بدء الدعوة الإسلامية قرابة عشرون عاماً في مكة والمدينة المنورة , وتوالت التشريعات بضع سنوات في المدينة قبل نزول هذه السورة , والعلاقات الأسرية على المستوى الجماهيري ينالها ما ينالها من كدر وصفاء ووصل وانقطاع , حتى جاءت الآيات الكريمة تنظم هذه العلاقات في شتى مناحيها . [2]

الناظر في تشريع الطلاق في دين الإسلام يجده وسطا بين الشرائع والملل الأخرى فلم يحرمه مطلقا كما في دين بعض الطوائف ولم يجعله بحسب أهواء الناس وآرائهم ليطلقوا كيفما شاءوا ومتى ما أرادوا وبأي عدد يودون , فقد شرع الطلاق ليكون حلا يصار إليه عند الحاجة الملحة , والطلاق في أصله خلاف مقصود النكاح ولهذا ضيقت الشريعة مجاله ولم تفسحه إلا عند الحاجة إليه ومما يدل على هذا المعنى ما ثبت في ((صحيح مسلم)) عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:)(ان إبليس يضع عرشه على الماء , ثم

---

[1] مفهوم الطلاق/ بتصرف من وقائع ندوة الطلاق إبعاد الشرعية والاجتماعية، لجمعية العفاف الخيرية- الأردن).
العدد (64) يناير 2002 - ص: 46

[2] (عون.ك,1403 :29)

يبعث سراياه , فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنه , يجيء أحدهم فيقول :فعلت كذا وكذا, فيقول : ما صنعت شيئا , قال : ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال : فيدنيه , ويقول : نعم أنت)) .

وعن ابن عمر-رضي الله عنهما-عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((أبغض الحلال عند الله تعالى : الطلاق))

ولأجل ذلك فالطلاق لا يكون محموداً بحال إلا اذا كان به المخرج من سوء الحال, لأنه يخالف بناء بيت الزوجية وتكوين الاسرة وحصول الأولاد ربه يكون التفرق بعد الوفاق والهم بعد الإنس واليأس بعد الأمل ويسبب العداوة والبغضاء بين الزوجين وبين الأسرتين بعد التآلف ,وبالطلاق يتشتت الأولاد الموجودون , ويفقدهم توجيه وتعليم وتربية الأب وحنان إلام ورعايتها , ففي الغالب ان الطلاق يجر المصاعب والمفاسد ويلجأ إليه حين تتخلف المحبة ويكثر الشقاق ويصعب التفاهم ولا يمكن الاجتماع .[1]

فالطلاق في الإسلام محدد ومقيد حددته عددا من آيات سورة البقرة ، وقيدته بحالة خاصة آيات سورة الطلاق ، واستبانت خلال ذلك إحكامه وآدابه عرضت لها الآيات الكريمة وشرحتها ألسنه الشريفة , وفي هذا التحديد

والتقييد سعة ورحمة تقي الاسرة عواقب انحراف بعض الرجال في استخدامهم للطلاق وتقي الشريعة نفسه محاولات الانحراف به عن منهج الإسلام [2]

الطلاق في الشريعة الإسلامية: حل رباط الزوجية الصحيحة في الحال او المال , بعبارة تفيد ذلك صراحة او دلالة , تصدر من الزوج او وكيلة او من القاضي بناء على طلب الزوجة الطلاق في الإسلام . [3]

فرفع قيد النكاح في الحال يكون بالطلاق البائن فلا يحل الاستمتاع بها ولا إرجاعها الى عصمته إلا بعقد ومهر جديدين وبتراضيهما .

ورفع قيد النكاح في المآل يكون بالطلاق الرجعي, وذلك عند انقضاء عدتها دون أن يراجعها في أثناء العدة .

---

[1] (الشايع.خ,2002: 5-8)
[2] عون.ك,1403 :109
[3] (علي.م,:27)

وهو مشروع بكتاب الله قال تعالى : ((الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان))
وقولة سبحانه : ((يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن))

وجاءت ألسنه كذلك بشرعيته :

فقد روى ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له رسول الله : ((مره فليراجعها ثم ليطلقها اذا طهرت أو وهي حامل))

ودل القياس عليه كذلك لأن العشرة اذا فسدت بين الزوجين ولم يكن في الاستطاعة دوامها يكون بقاء الزواج بإمساك الزوجة التي لا تطاق معاشرتها تفويت للفائدة المنشودة من الزواج وتضيع لمصالحة التي شرع لأجلها . [1]

وكان الطلاق قبل الإسلام بغير حد في عدده يطلق الرجل ما شاء ويراجع كلما أراد فيدعها ان شاء كالمعلقة , فحدده الإسلام بمرتين يراجع كل منهما نفسه في كل مره ويختبر شعوره تجاه صاحبه عسى ان تصلح التجربة المريرة من نفسيهما وتهدأ الحياة الزوجية بينهما , فأن عاد الرجل يطلق للمرة الثالثة فقد انفصمت الزوجية انفصاما لا سبيل له عليها ولا سبيل لها إليه إلا ان اتفق للمرأة زواج صحيح وانقضى ذلك الزواج بموت او طلاق ورغبا بالعودة الى سابق عهدهما فلا جناح عليهما . [2]

لقد شرع الإسلام الطلاق في حالة مخصوصة للتخلص من المكارة الدينية والدنيوية، وذلك لأن الطلاق أبغض الحلال إلى الله تعالى، و لم يشرع إلا في حالة الضرورة والعجز عن إقامة المصالح بينهما لتباين الأخلاق وتنافر الطباع، أو لضررٍ يترتب على استبقائها في عصمته، بأنْ علم أن المقام معها سبب فساد دينه ودنياه، فتكون المصلحة في الطلاق واستيفاء مقاصد النكاح من امرأةٍ أخرى.
وكما يكون الطلاق للتخلص من المكارة يكون كذلك لمجرد تأديب الزوجة إذا استعصت على الزوج وأخلت بحقوق الزوجية، وتعين الطلاق علاجاً لها، فإذا أوقع عليها الطلاق الرجعي، وذاقت ألم الفرقة، فالظاهر أنها تتأدب وتتوب وتعود إلى الموافقة والصلاح.
ثم تجدر الإشارة بأن الإسلام يفترض أولاً ، أن يكون عقد الزواج دائماً ، وأن تستمر الزوجية قائمة بين الزوجين ، حتى يفرق الموت بينهما ، ولذلك لا يجوز في الإسلام توقيت عقد الزواج بوقت معين.
غير أن الإسلام وهو يحتم أن يكون عقد الزواج مؤبداً يعلم أنه إنما يشرع لأناسٍ يعيشون على الأرض ، لهم خصائصهم ، وطباعهم البشرية ، لذا شرع لهم كيفية الخلاص من هذا العقد ، إذا تعثر العيش ، وضاقت السبل ، وفشلت الوسائل للإصلاح ، وهو في هذا واقعي كل الواقعية ، ومنصف كل الإنصاف لكل من الرجل والمرأة.

---

[1] (ابو العينين. ب,(1974):250-251)

[2] عون.ك,1403 :26

فكثيراً ما يحدث بين الزوجين من الأسباب والدواعي ، ما يجعل الطلاق ضرورة لازمة ، ووسيلة متعينة لتحقيق الخير ، والاستقرار العائلي والاجتماعي لكل منهما ، فقد يتزوج الرجل والمرأة ، ثم يتبين أن بينهما تبايناً في الأخلاق ، وتنافراً في الطباع ، فيرى كل من الزوجين نفسه غريباً عن الآخر ، نافراً منه ، وقد يطّلع أحدهما من صاحبه بعد الزواج على ما لا يحب ، ولا يرضى من سلوك شخصي ، أو عيب خفي .[1]

قديم هو الطلاق قدم الزواج، فجميع الأمم السابقة عرفت الطلاق ووضعت شرائع لتنظيمه. ويعتبر كثيرا من الباحثين ان حام ورابي البابلي صاحب أشهر القوانين في التاريخ كان أقدم المشرعين الذين سنوا لوائح للطلاق حيث نصت شريعته على حق الزوج في تطليق زوجته في حالة العقر (عدم الإنجاب)، وان للمرأة حق الانفصال الدائم عن الزوج في حالة الكراهية بعد إن يفصل القضاء في ذلك، وعند خطأ الزوج فأن المرأة تعود إلى بيت أبيها بعد أخذ حاجياتها[2].

إما الإغريق (اليونان القدماء) فأنهم أيضا مارسوا الطلاق حيث يعد من سلطات الرجل وانه يوقعه لأي سبب يراه وفي أي وقت يشاء. أيضا فأن الرجل يمكنه تزويج مطلقته إلى شخص آخر أو إن يوصي بها لشخص آخر بعد مماته.

ولا تستطيع الزوجة إن تطلق زوجها إذا كان عقيما إلا إن للزوج الحق في دعوة احد أقاربه للاتصال بزوجته ومعاشرتها لإنجاب الأولاد ([3]) وهو ما يذكرنا بنكاح الأستبضاع الذي كان معروفا عند عرب الجاهلية.

اما عند الرومان فقد بدأ تشريع الطلاق بإعطاء السلطة للرجل في إيقاعه. وفي العصر الروماني الكلاسيكي أصبح للمرأة الحق في تطليق الزوج بدون قيود وبلا سبب. وقد خالف جوليانوس الملك قسطنطين بتحديد حرية الطلاق بإعطائها للطرفين تماشيا مع التقاليد والعادات الرومانية ([4]).

وفيما يتعلق بالأديان السماوية فان اليهودية القديمة أعطت الرجل الحق في طلاق زوجته عندما يعلم أنها سيئة السلوك أو عند رغبته الاقتران بامرأة أخرى. وتحرم اليهودية عودة المطلقة إلى زوجها حتى وأن طلقها الزوج الثاني أو مات عنها، وليس للمرأة الحق في طلب الطلاق من زوجها، وهو الأمر الذي تغير في العصور الحديثة حيث أصبح يحق لها طلب الطلاق ولكن بعد إن تنظر المحكمة في الأمر .

---

[1] فتاوي الشيخ ابن باز في الفتاوى الجامعة للمرأة المسلمة ج/2 ص 666

[2] لغندور، أحمد (1972) الأحوال الشخصية في التشريع الأسلامي.ص253

[3] الزراد، فيصل وآخرون (1987) دراسة تشخيصية لظاهرة الطلاق في دولة الأمارات العربية المتحدة. ص33

[4] الكبيسي، أحمد (1977) الأحوال الشخصية في الفقه والقضاء والقانون.ص33-34

ورد في سورة البقرة(الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)(229) حيث حدد القرآن الكريم بالطلاق مرتان طلاق مؤقت، إذ يمكن للزوج أن يسترجع زوجته إذا كانت لم تتجاوز مدة العدة وهي ثلاثة أشهر، لضمان عدم حدوث الحمل، أما إذا طلقها ثلاث مرات، فلا يمكنه أن يعود إليها إلا أن تتزوج رجلا غيره بنيه البقاء مع الزوج الجديد، ثم إذا طلقها زوجها الجديد، يمكن للزوج القديم أن يسترجعها بمهر وعقد جديدين.

تنظر الشريعة الإسلامية وفق مذهب أهل السنة والجماعة إلى حكم الطلاق من منظورين :

– محرم •

- مباح (مسموح به وفق حالات) •

حكم الطلاق من الجهة الأولى : اختلف العلماء في الأصل في الطلاق فذهب عدد كبير منهم إلى أن الأصل فيه الإباحة وذهب الأحناف إلى أن الأصل في الطلاق الحظر وهي رواية عند الحنابلة، وقد رجح الشيخ الإمام محمد أبو زهرة،وسيد سابق، والدكتور نور الدين عتر وغيرهم،

- إحداهما أنه محرم لأنه ضرر بنفسه وزوجته وإعدام للمصلحة الحاصلة لهما من غير حاجة إليه فكان حراما كإتلاف المال ولقول النبي " لا ضرر ولا ضرار"

- الثانية أنه *مباح* لقول النبي " ابغض الحلال إلى الله الطلاق " وإنما يكون مبغوضا من غير حاجة إليه وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم حلالا، ولأنه مزيل

للنكاح المشتمل على المصالح المندوب إليها فيكون مكروها" ا

قال ابن تيمية : "ولولا أن الحاجة داعية إلى الطلاق لكان الدليل يقتضي تحريمه كما دلت عليه الآثار والأصول ولكن الله أباحه رحمة منه بعباده لحاجتهم إليه أحيانا.

مما يؤيد القلة من العلماء التي تقول بالحضر، ما ذكره الشيخ البهوتي الحنبلي من أنه لا يجب على الابن الطلاق إذا أمره به أبوه فلا تلزم طاعته في الطلاق لأنه أمر بما لا يوافق الشرع

وأما غالبية العلماء فقد قالو بإباحة الطلاق مستدلين بقوله تعالى :

ورد في سورة البقرة ﴿لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاء مَا لَمْ تَمَسُّوهُنُّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ(236)﴾
كما احتجوا بقوله النبي محمد كما في حديث ابن عمر(ثم إن شاء امسك وإن شاء طلق قبل أن يمس)

حيث أن الرسول أنكر إيقاع الطلاق في الحيض لا في غيره كما احتجوا بالآثار الواردة عن الصحابة أنهم طلقوا.

في أن القول بأن الأصل في الطلاق الإباحة أو الحظر لا تترتب عليه آثار قضائية الدنيا وإنما تترتب على ذلك آثار تربوية مهمة، وهي أن المسلم إذا اقتنع بحرمة الطلاق بدون سبب فإنه لا يقدم عليه خشية من الإثم[1]

خصائص الطلاق:

1-يحدث في كل المستويات الاتربويه والاجتماعية والأديان.

2- يحدث داخل سياق العلاقات الحميمة بين الزوجين.

3-قد يحدث دوان اسباب معينه.

4-سلوك متكرر ويشمل أنواع مختلفة من المجتمعات.

5- يستهدف استمرار القوه والتحكم للرجل.

6-سلوك متعلم ومكتسب من البيئة الإجتماعية.

7-يكون المطلق دائما هو صاحب قرار الطلاق ومرات المراه.

8-يكون ظلما عندم يستخدم على البناء النفسي لكلا من الرجل والمرأة.

9-يؤدي إلى حدوث إثارة حادة وسلبية على البناء النفسي للرجل والمراة.

10-له تأثير على البناء الأسري ونتائج سلبيه اذا وجدا هناك ابناء.

11-يؤدي إلى تهم واضرار لسمعت الرجل والمراة وقد يصبحا منحرفين احيانانا بسبب نظرت المجتمع.

---

[1] الطلاق /http://ar.wikipedia.org/wiki

اسباب الطلاق لرجل والمرأة:

هناك أسباب رئيسة ترجع إليها كل مشاكل الطلاق ولا تنفك عنها , وهناك أسباب فرعية وهي كثيرة جدا تندرج وتدخل ضمن الأسباب الرئيسة .
وسأحاول قدر الإمكان إلقاء الضوء باختصار على كلا النوعين , سائلا الله التوفيق والسداد فأقول

الأسباب الرئيسة المؤدية إلى الطلاق
الأسباب الرئيسة المؤدية إلى الطلاق مردها إلى أمرين اثنين :
١ سوء اختيار الزوج أو الزوجة :
يعد الزواج بحق مشروع العمر ذلك لأن فيه اقتران شخصين لم يعرفا بعضهما البعض من قبل ليعيشا معا تحت سقف واحد , حينئذ ينبغي لمن أراد التزوج
أن يبحث عن أحسن الصفات الفاضلة التي ينبغي أن تتصف بها قرينة حياته ..
المواصفات التي تنبغي أن تكون في الزوجة .. فعن أبي هريرة قال قال النبي تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها , وخلقها»
وفي حديث أبي سعيد الخدريقال قال النبي , « فاظفر بذات الدين تربت يداك . « فعليك بذات الدين والخُلق تربت يمينك »

مفهوم صلاح الزوجة , ليس بينها كثرة صلاة أو صيام أو حج وعمرة أو ذكر الله تعالى .
بل إن الصفات أو الأخلاق الأربعة مرتبطة جميعها بإرضاء الزوج وحده , من طاعة له ,وتجمل لنظره , وحفظ لماله وزوجته.
أي أن المرأة التي تصلي وتقوم الليل حتى تتورم قدماها , وتصوم حتى لا تكاد تفطر , ولا يكل لسانها من تسبيح الله تعالى , ليست زوجة صالحة إن كانت تعصي زوجها , وتظهر أمامه في صورة ينفر منها , وإن لم تبر بقسمه , وإن لم تحفظ نفسها في وأنفقت من ماله من غير إذنه
وهذا المفهوم لصلاح المرأة يؤكده ما خلقت المرأة من أجله وهو أن تكون سكن للرجل , بكل ما تحمله كلمة (سكن) من دلالات ومعان وأبعاد
وحتى يكون السكن صالحا فيه صاحبه ما يسره , وأن يقدر على أن يحفظ لابد من أن تتوفر فيه صفات أهمها أن يرفيه أهله وماله , وأن لا يقيم فيه معه من يخالفه وينازعه وهذه هي الصفات نفسها التي " على المرأة الصالحة أطلقها النبي"
فالرجل ينبغي له أن يبحث ولا يستعجل ..
أولاً : عن المرأة الصالحة التي تخشى الله وتعظم أمره , لأن التي تعرف حق

ربها تعرف عظم حق زوجها عليها .
ثانيا : أن تكون ذات خلق عظيم , لأن صاحبة الخلق تعرف كيف تعاشر زوجها بالمعروف .
ومع الأسف الشديد قد تجد نساء صالحات لكنهن سيئات الأخلاق لا تحسن معاملة والديها فضلا عن زوجها , وربما تكون مغرورة لأنها جميلة والخطاب يقفون على
الأبواب يريدونها وهي تردُّهم
هذه أهم الصفات الواجب توفرها في شريكة الحياة , وهناك صفات مهمة جد ا في نظري لكنها ليست بأهم من الشرطين الأولين .

منها : ثالثا : أن تكون الزوجة جميلة .
وهذا أمر نسبي يختلف من شخص لآخر , لكن المغالاة فيه غلو وإسراف وضياع وعاقبته في الغالب وخيمة
لا ننكر على الرجل الذي يريد الزواج أن يبحث عن امرأة جميلة لأن هذا أمر جبله الله في نفوس الخلق , والإنسان بطبعه يميل إلى الجمال , فلو خير إنسان بين شيئين
أحدهما أجمل من الآخر لاختار الأجمل , بل النظر إلى المخطوبة أمر به الشارع الحكيم[1]

والطلاق ليس وليد لحظه حدوثه بل للظاهرة مقدمات عديدة غير أن مدى أهميتها يرتبط حتما بالسياق الاجتماعي الذي تبلورت فيه. وفي دراسة ميدانية حول مظاهر عدم استقرار الزواج في الريف المصري ركزت على قضية النزاع الذي يتخلل العلاقات الأسرية ومدى تأثيرها التدريجي على تدهور تلك العلاقة. وقد ورد في هذه الدراسة أن مظاهر النزع تبدأ وتتدرج من سخرية وسب وضرب غير أن الضرب غالبا ما يكون من طرف واحد وهو الزوج والحماة بينما تكتفي الزوجة غالبا بالسخرية والسب أو الهروب ولو قامت الزوجة برد فعل مماثل يكون الطلاق أمرا حتميا.

- **الأسباب الداعية الى الطلاق:**

1- الخيانة الزوجية : يتفق معظم المحللين لهذه الظاهرة وخاصة عندما يتعلق الأمر بالواقع العربي والإسلامي باستحالة العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة ولاسيما اذا جاءت من طرف الزوجة.

[1] كسر المراة /محمد الجيلاني

2- عدم التوافق بين الزوجين: يشمل التوافق الفكري وتوافق الشخصية والطباع والانسجام العاطفي والاجتماعي والتعليمي ولاشك ان مفهوم التوافق يبقى دائما مفهوم نسبيا وان الفارق السن ربما يسبب انتشار تعدد الزوجات يعد سببا قويا في وجود خلافات شديدة بين الزوجين.

3- كثرة ترديد كلمة الطلاق : فكثير من الرجال يستهين بكلمة الطلاق ويطلقها لأسباب تافهة قد لا يكون للزوجة أي صلة بها ويرتبط هذا في اغلب الحالات ببعض العادات الاجتماعية التي تتطلب انتباها جادا حتى لا تذهب العديد من العلاقات الزوجية ضحيتها.

4- المشكلات الاقتصادية ومنها غلاء المهور وتراكم الديون: يشكو كثير من الاسر من الديون المرتبطة بشراء المنازل والسيارات الفخمة وشراء تذاكر السفر وما الى ذلك من الخدمات الاستهلاكية التي تتطلب اللجوء للحصول على قروض من البنوك وعندما تتراكم الديون تتفاقم ايضا المشكلات والخلافات بين الزوجين مما قد يؤدي الى طلاقهما.

أن المستوى المادي المتدني للزوج بالنسبة لزوجته وانخفاض دخل الاسرة والفارق الاقتصادي بين الزوجين يوجد صراعات داخل الاسرة حيث يرغب الطرف الاقوى في فرض سيطرته على الطرف الاخر من الناحية المادية.

5- تدخل الاهل في خصوصيات الزوجية: المشاكل التي تنشب بين الزوجين قد تكون بسيطة واحيانا تافهة ولكن قد لا تكون كذلك من وجهة نظر الاهل فتتضخم الامور الى ان يصبح حلها صعب المنال.

6- تعدد الزوجات وعدم العدل بينهن: إن تعداد الزوجات بحد ذاته قد لا يكون سببا للطلاق ولكن السبب الرئيس هو عدم العدل بينهن مما يثير الحقد والبغضاء ليس فقط بين النساء ولكن ايضا بين المرأة وزوجها حيث ان عدم العدل يسبب الشعور بالغيرة واذا لم تتمكن المرأة من التخلص من ذلك الشعور فإنها تفضل الطلاق.

7- مبالغة الزوج عن غيابة عن المنزل : يضطر الزوج ولأسباب عديدة الى الغياب عن المنزل طول النهار وجزاء من الليل لكن وان كان لهذا الغياب ما يبرره كالعمل مثلا فان ذلك قد يسبب فجوة عميقة بين الزوجين وقد يؤدي بدورة الى نشوب خلافات حادة بينهما قد لا تنتهي إلا بالطلاق.

8- ضعف الوعي الاخلاقي للمرأة: لقد اصبح بالإمكان أن تفرض المرأة نفسها على الزوج وتتعرف عليه وذلك باللجوء الى استخدام الاتصال كالأنترنت والهاتف النقال

والبريد الالكتروني وان استخدام هذه الوسائل قد يؤدي الى زرع الريب والشك بين الزوجين وبناء علية يلجان الى الطلاق. [1]

وتعدد لنا الاسباب اخرى للطلاق :

1. **تنافر الطباع بين الزوجين.**
2. **إهانة الزوج للزوجة .**
3. **تسلط الزوج وهيمنته داخل الاسرة.**
4. **عدم مراعاة الزوج لمشاعر الزوجة وعواطفها .**
5. **لجوء الزوج للضرب كوسيلة للتفاهم وحل الخلافات.**
6. **الغيرة المرضية بما يصل الى الشك والتأويلات المتعسفة.**
7. **سوء الاختيار.**
8. **تدخل الاقارب .**
9. **عدم الرضا عن الزواج .**
10. **عدم توفر الثقة بين الزوجين.**
11. **السفر المتكرر بصفة مستمرة.**
12. **مشاركة اقارب الطرفين**
13. **الاختلاف في الميول والمستوى التعليمي.**
14. **الادمان.**
15. **فارق في العمر بين الزوجين.**
16. **البغض الشديد بين الزوجين وقد تكون الكراهية بسبب الخيانة الزوجية او بسبب العنف او الانانية.**
17. **الوقوع في الحب.**
18. **عدم الالتزام بالقيم الدينية.**
19. **الكراهية المتبادلة بيت اهل الزوج او الزوجة وعدم التكافؤ بينهم.**
20. **-وجود مشاكل سابقة في اسرتي الزوجيين.** [2]

وقد يدوم الزوج مع تكاثر المشكلات ولكن من أجل الأبناء يستمر ويحدث مايسمى الطلاق الصامت او العاطفي رغم بقائهم مع بعضهم، ويعتبار هذا نوع من طلاق احد الأسباب التي تودي الى الطلاق بعد المدى الطويلة من زواج ..

---

[1] (العمري,س,1430, 58-66)

[2] (ذبيان, ن, 1430ه:83-84)

وتتعدد أسباب الطلاق ومنها الملل الزوجي وسهولة التغيير وإيجاد البديل وطغيان الحياة المادية والبحث عن اللذات وانتشار الأنانية وضعف الخلق، كل ذلك يحتاج إلى الإصلاح وضرورة التمسك بالقيم والفضائل والأسوة الحسنة.

ومن الأسباب الأخرى "الخيانة الزوجية" وتتفق كثير من الآراء حول استحالة استمرار العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة الزوجية لاسيما في حالة المرأة الخائنة. وفي حال خيانة الرجل تختلف الآراء وتكثر التبريرات التي تحاول دعم استمرار العلاقة.

وفي بلادنا يبدو أن هذه الظاهرة نادرة مقارنة مع المجتمعات الأخرى ، ويمكن للشك والغيرة المرضية واتهام أحد الزوجين الآخر دون دليل مقنع على الخيانة الزوجية يكون سبباً في فساد العلاقة الزوجية وتوترها واضطرابها مما يتطلب العلاج لأحد الزوجين أو كليهما، ذلك أن الشك يرتبط بالإشارات الصادرة والإشارات المستقبلة من قبل الزوجين معاً، ويحدث أن ينحرف التفكير عند أحدهما بسبب غموض الإشارات الكلامية والسلوكية التي يقوم بها . كأن يتكلم قليلاً أو يبتسم في غير مناسبة ملائمة أو أنه يخفي أحداثاً أو أشياء أخرى وذلك دون قصد أو تعمد واضح مما يثير الريبة والشك والظنون في الطرف الآخر ويؤدي غلى الشك المرضي. وهنا يجري التدريب على لغة التفاهم والحوار والإشارات الصحيحة السليمة وغير ذلك من الأساليب التي تزيد من الثقة والطمأنينة بين الزوجين وتخفف من اشتعال الغيرة والشك مثل النشاطات المشتركة والجلسات الترفيهية والحوارات الصريحة إضافة للابتعاد عن مواطن الشبهات قولاً وعملاً.

وهنا نأتي إلى سبب مهم من أسباب الطلاق وهو "عدم التوافق بين الزوجين" ويشمل ذلك التوافق الفكري وتوافق الشخصية والطباع والانسجام الروحي والعاطفي. وبالطبع فإن هذه العموميات صعبة التحديد، ويصعب أن نجد رجلاً وامرأة يتقاربان في بعض هذه الأمور، وهنا تختلف المقاييس فيما تعنيه كلمات "التوافق" وإلى أي مدى يجب أن يكون ذلك، ولابد لنا من تعديل أفكارنا وتوقعاتنا حول موضوع التوافق لأن ذلك يفيد كثيراً تقبل الأزواج لزوجاتهم وبالعكس.

والأفكار المثالية تؤدي إلى عدم الرضا وإلى مرض العلاقة وتدهورها. وبشكل عملي نجد أنه لابد من حد أدنى من التشابه في حالة استمرار العلاقة الزوجية نجاحها. فالتشابه يولد التقارب والتعاون، والاختلاف يولد النفور والكراهية والمشاعر السلبية. ولا يعني التشابه أن يكون أحد الطرفين نسخة طبق الأصل عن الأخر. ويمكن للاختلافات بين الزوجين أن تكون مفيدة إذا كانت في إطار التكامل والاختلاف البناء الذي يضفي على العلاقة تنوعاً وإثارة وحيوية.

وإذا كان الاختلاف كبيراً أو كان عدائياً تنافسياً فإنه يبعد الزوجين كلا منهما عن الآخر ويغذي الكره والنفور وعدم التحمل مما يؤدي إلى الطلاق.

ونجد أن عدداً من الأشخاص تنقصه "الحساسية لرغبات الآخر ومشاعره أو تنقصه الخبرة في التعامل مع الآخرين" وذلك بسبب تكوين شخصيته وجمودها أو لأسباب تربوية وظروف قاسية وحرمانات متنوعة أو لأسباب تتعلق بالجهل وعدم الخبرة.

وهؤلاء الأشخاص يصعب العيش معهم ومشاركتهم في الحياة الزوجية مما يجعلهم يتعرضون للطلاق، وهنا لابد من التأكيد على أن الإنسان يتغير وأن ملامح شخصيته وبعض صفاته يمكن لها أن تتعدل إذا وجدت الظروف الملائمة وإذا أعطيت الوقت اللازم والتوجيه المفيد، ويمكن للإنسان أن يتعلم كيف ينصت للطرف الآخر وأن يتفاعل معه ويتجاوب بطريقة إيجابية ومريحة.

وهكذا فإنه يمكن قبل التفكير بالطلاق والانفصال أن يحاول كل من الزوجين تفهم الطرف الآخر وحاجاته وأساليبه وأن يسعى إلى مساعدته على التغير، وكثير من الأزواج يكبرون معاً، ولا يمكننا نتوقع أن يجد الإنسان " فارس أحلامه" بسهولة ويسر ودون جهد واجتهاد ولعل ذلك "من ضرب الخيال" أو " الحلم المستحيل " أو "الأسطورة الجميلة" التي لا تزال تداعب عقولنا وآمالنا حين نتعامل مع الحقيقة والواقع فيما يتعلق بالأزواج والزوجات. ولا يمكننا طبعاً أن نقضي على الأحلام ولكن الواقعية تتطلب نضجاً وصبراً وأخذاً وعطاءً وآلاماً وأملاً.

وتبين الحياة اليومية أنه لابد من الاختلاف والمشكلات في العلاقة الزوجية. ولعل هذا من طبيعة الحياة والمهم هو احتواء المشكلات وعدم السماح لها بأن تتضخم وتكبر وهذا بالطبع يتطلب خبرة ومعرفة يفتقدها كثيرون، وربما يكون الزواج المبكر عاملاً سلبياً بسبب نقص الخبرة والمرونة وزيادة التفكير الخيالي وعدم النضج فيما يتعلق بالطرف الآخر وفي الحياة نفسها.

ونجد عملياً أن "مشكلات التفاهم وصعوبته" هي من الأسباب المؤدية للطلاق. ويغذي صعوبات التفاهم هذه بعض الاتجاهات في الشخصية مثل العناد والإصرار على الرأي وأيضاً النزعة التنافسية الشديدة وحب السيطرة وأيضا الاندفاعية والتسرع في القرارات وفي ردود الفعل العصبية. حيث يغضب الإنسان وتستثار أعصابه بسرعة مما يولد شحنات كبيرة من الكراهية التي يعبر عنها بشكل مباشر من خلال الصياح والسباب والعنف أو بشكل غير مباشر من خلال السلبية "والتكشير" والصمت وعدم المشاركة وغير ذلك. كل ذلك يساهم في صعوبة التفاهم وحل المشكلات اليومية العادية مما يجعل الطرفين يبتعد كل منها عن الآخر في سلوكه وعواطفه وأفكاره.

وفي هذه الحالات يمكن للكلمة الطيبة أن تكون دواء فعالاً يراجع الإنسان من خلالها نفسه ويعيد النظر في أساليبه. كما يمكن تعلم أساليب الحوار الناجحة وأساليب ضبط النفس التي تعدل من تكرار المشكلات وتساعد على حلها "بالطرق السلمية" بعيداً عن الطلاق.

ويمكن " لتدخل الآخرين " وأهل الزوج أو أهل الزوجة وأمه وأمها أن يلعب دوراً في الطلاق، وهذا ما يجب التنبه إليه وتحديد الفواصل والحدود بين علاقة الزواج وامتداداتها العائلية. والتأكيد على أن يلعب الأهل دور الرعاية والدعم والتشجيع لأزواج أبنائهم وبناتهم من خلال تقديم العون والمساعدة "وأن يقولوا خيراً أو يصمتوا" إذا أرادوا خيراً فعلاً.

وفي الأسر الحديثة التي يعمل فيها الطرفان نجد أن "اختلاط الأدوار والمسؤوليات" يلعب دوراً في الطلاق مما يتطلب الحوار المستمر وتحديد الأدوار والمسئوليات بشكل واقعي ومرن. حيث نجد أحد الطرفين يتهم الآخر بالتقصير ويعبر عن عدم الرضا ولكنه يستخدم مقاييس قديمة من ذاكرته عن الآباء والأمهات دون التنبه إلى اختلاف الظروف والأحداث. ولابد لهذه المقاييس أن تتعدل لتناسب الظروف المستجدة مما يلقي أعباءً إضافية على الطرفين بسبب حداثة المقاييس المستعملة ونقصها وعدم وضوحها.

ومن أسباب الطلاق الأخرى " تركيبة العلاقة الخاصة بزوج معين" كأن يكون للزوج أبناء من زوجة أخرى أو أن الزوجة مطلقة سابقاً وغير ذلك، وهذه المواصفات الخاصة تجعل الزواج أكثر صعوبة بسبب المهمات الإضافية والحساسيات المرتبطة بذلك، ويتطلب العلاج تفهماً أكثر وصبراً وقوة للاستمرار في الزواج وتعديل المشكلات وحلها.

ومن الأسباب أيضاً " تكرار الطلاق " في أسرة الزوج أو الزوجة. حيث يكرر الأبناء والبنات ما حدث لأبويهم .. وبالطبع فالطلاق ليس مرضاً وراثياً ولكن الجروح والمعاناة الناتجة عن طلاق الأبوين إضافة لبعض الصفات المكتسبة واتجاهات الشخصية المتعددة الأسباب .. كل ذلك يلعب دوراً في تكرار المأساة ثانية وثالثة، ولابد من التنبه لهذه العملية التكرارية وتفهمها ومحاولة العلاج وتعديل السلوك.

ومن أسباب الطلاق أيضاً انتشار "عادات التلفظ بالطلاق وتسهيل الفتاوى" بأن الطلاق قد وقع في بعض الحالات، ويرتبط ذلك بجملة من العادات الاجتماعية والتي تتطلب فهما وتعديلا وضبطاً كي لا يقع ضحيتها عدد من العلاقات الزوجية والتي يمكن لها أن تستمر وتزدهر. والطلاق هنا ليس مقصوداً وكأنه حدث خطأ...

وهكذا نجد أن أسباب الطلاق متعددة وأن الأنانية والهروب من المسؤولية وضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة ومع الجنس الآخر، أنها عوامل عامة تساهم في حدوث الطلاق. ولا يمكننا أن نتوقع أن ينتهي الطلاق فهو ضرورة وله مبررات عديدة في أحيان كثيرة ولا يمكن لكل العلاقات الزوجية أن تستمر إذا كانت هناك أسباب مهمة ولا يمكن تغييرها.

وفي النهاية لابد من الإشارة إلى دور العين والسحر والشياطين وغير ذلك من المغيبات في حدوث الطلاق، حين نجد عملياً أن هناك إفراطاً في تطبيق هذه المفاهيم دون تريث أو حكمة من قبل كثير من الناس.

ومن الأولى بحث الأسباب الواقعية والملموسة ومحاولة تعديلها لعلاج مشكلة الطلاق وأسبابه والحد منه. وأيضاً مراجعة النفس والتحلي بالصبر والأناة والمرونة لتقبل الطرف الآخر وتصحيح ما يمكن تصحيحه في العلاقة الزوجية مما يشكل حلاً واقعياً ووقاية من التفكك الأسري والاجتماعي.[1]

---

[1] من كتاب الطب النفسي والحياة الجزء الثاني للمؤلف 1997

مبررات الطلاق للرجل والمرأة والأسباب الحقيقة للظاهرة:

يسعى الرجل إلى تبرير قيامة بتطليق المرأة أو ممارسة الطلاق ضدها متهما لها بتقصير والإهمال ،ويجد أن المرأة هي المذنبة ،متغافلاً عن دوره في الحياة الأسرية والعكس صحيحة ،وقد تقوم المرأة بتهم الزوج بتقصير وراغبة في الطلاق أو الخلع.

وقد يكون كلاهما صاحب خطاء أو حق ويكون الطلاق حلاً لإنهاء الحياء الزوجية.

أنواع الطلاق:

أنواع الطلاق عند أهل السنة و الجماعة

الطلاق فيه أحكام متعددة في عقيدة أهل السنة الجماعة فمنه ما يحرم الزوجة أبدا ، و منها ما هو مؤقت ، و منها ما هو ما يزول بزوال المانع .

/ طلاق البينونة الصغرى :

و هو أن يطلق الرجل زوجته بقوله لمرة واحدة كلمة : أنتِ طالق ، أو طلقتك أو غيرها من الكلمات التي لها نفس الدلالة . كذلك ذكر ابن تيمية أن الرجل إذا طلق زوجته في نفس المكان و الوقت ثلاث مرات أو قال لها : أنتِ طالق ثلاثا أو قال لها أنتِ طالق أنتِ طالق أنتِ طالق ، فلا يقع الطلاق إلا مرة واحدة .

**** يحق للرجل الذي طلق زوجته طلاقا بائنا بينونة صغرى ، أن يسترجعها متى أراد دون مهر أو عقد أو شهود ، إن لم تكن قد أكملت العدة و هي ثلاث أشهر كاملة .**

**** لا يحق للرجل أن يسترجع زوجته التي طلقها طلاقا بائنا بينونة صغرى ، إذا تجاوزت مدة الثلاث أشهر ، فبذلك يتحول من طلاق البينونة صغرى إلى طلاق البينونة الكبرى .**

/ طلاق البينونة الكبرى :

هو أن يطلق الرجل العاقل الصحيح زوجته ثلاث طلقات بأوقات متفاوتة ، أو أن يطلقها طلقة واحدة ، و انتهت عدة الزوجة ، الثلاث أشهر .

/ الخلع :

هو اتفاق بين الزوج و الزوجة على أن ينهيا الزواج ، بمقابل تدفعه الزوجة للافتكاك من عقد الزواج ، و قد يكون هذا الافتكاك بتنازل المرأة عن جزء من

المهر أو كل المهر الذي اتفقا عليه في بدء عقد الزواج . و مع أن شريعة الإسلام جعلت الطلاق بيد الرجل وحده ، لكنها فتحت سبلا عديدة أمام المرأة المظلومة أو التي لا تطيق العيش مع زوجها لتتحرر من ميثاق الزواج ، و لتبدأ حياة أخرى مع زوج آخر ، و من هذه السبل حكم (الخلع) الذي أقرته الشريعة الإسلامية و جعلته وسيلة للتفريج عن الزوجة التي تريد الخلاص من حياة الشقاء مع زوجها ، بأن تتنازل عن جزء من حقوقها المادية مقابل الطلاق ، و هذا ما فعله النبي مع امرأة الصحابي ثابت بن شماس حين جاءته تشتكي له تعاستها مع زوجها الذي لا تحبه و أنها تعيش معه مكرهة ، فأمرها أن ترد عليه بستانه الذي كان مهرا لها ، و أمره أن يطلقها تطليقة واحدة

/ طلاق القاضي :

و هو أن يطلق القاضي الزوجة من زوجها في حالات متعددة ، مثل أن يكون الزوج غائبا لا يعرف مصيره ، كأن يكون أسيرا أو مختطفا أو مسافرا ، أو أن يكون الزوج قد هجر زوجته مدة طويلة دون الانفاق عليها أو طلاق كفاء النسب و هو في حالة زواج عربية من أعجمي بموافقة والدها و عدم رضى الآخرين من العصبة ، يطلق القاضي إذا رفع للقضاء أي قريب للفتاة من أبناء العمومة أو الإخوان اعتراضه على الزواج .

عصمة الطلاق :

الطلاق بيد الرجل :فرضة شريعة الإسلام أن يكون الطلاق بيد الرجل ، لما يرى من تحكم الرجل بعواطفه في أغلب الأحيان .

الطلاق بيد المرأة : أن تكون عصمة الطلاق بيد المرأة ، إذا تم الاتفاق على هذا الأمر في عقد الزواج فهو شرط باطل ..

و بالرجوع للمصدر :

من كتاب (فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية و الإفتاء " المجموعة الرابعة ")

*** هل يجوز أن يكون الطلاق بيد المرأة ؟**

فتوى رقم (5245)

السؤال / نفيد فضيلتكم بأنه سألني بعض الناس من الدول الشقيقة بخصوص العصمة ، هل تجوز بأن تكون بيد المرأة طلاق زوجها .؟ أفيدونا ..

الجواب / الأصل أن الطلاق بيد الزوج و من يفوض إلى ذلك من طريق الزوج ، هذا إذا كان الزوج أهلا لصدور الطلاق منه ، و أما إذا لم يكن أهلا فإن وليه يقوم مقامه ، و إذا فوض الزوج إلى زوجته أنن تطلق نفسها منه فلها أن تطلق نفسها منه مالم يفسخ الوكالة ، و أما جعل الزوج العصمة بيد الزوجة بشرط في العقد متى شاءت طلقت نفسها فهذا الشرط باطل ؛ لكونه يخالف مقتضى العقد ، و قد قال النبي صلى الله عليه و سلم : في صحيح البخاري (5700) صحيح مسلم الإيمان (

110) ، سنن النسائي الأيمان و النذور (3257) ، مسند أحمد بن حنبل (4/33) . كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ، و إن كان مائة شرط . و بالله التوفيق ..

/ أنواع الطلاق عند الشيعة الإثنى عشرية :

يشترط الفقه الامامي وجود شاهدي عدل لإجراء صيغة الطلاق ، فإن لم يتوفر شاهدي عدل فلا أثر لذلك على الطلاق أبدا و تبقى علاقة الأسرة على حالها . .

و يرى الشيعة أن حكمة ذلك هو تقليل الطلاق ، و هو على عكس أهل السنة و الجماعة الذين يرون بطلان هذا الأمر

كما يشترط مذهب الشيعة الإمامة أن تكون الزوجة طاهرة من الحيض ، فإذا كانت في حالة حيض فلا أثر لكلمة الطلاق و تبقى العلاقة الأسرية قائمة . و هذا عائق ثاني يعطي الوقت الكافي للزوج في التفكير و المصالحة حتى طهر المرأة ، كذلك يشترط الفقه الامامي أن يكون الزوج بكامل وعيه فلا يكون في حالة غيبوبة أو هذيان أو حالة جنون أو سكر .[1]

قول الله سبحانه و تعالى: (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (2).

و من هذه الآية نستنتج بأن للطلاق في الإسلام نوعان :
طلاق رجعي
طلاق بائن
الطلاق قسمان: رجعي وبائن، ويستطيع الزوج في الطلاق الرجعي أن يعود لزوجته ويبطل الطلاق ما دامت في العدة، أما إذا اكتملت العدة ولم يقرر الرجوع فإن الزوجة تصبح حرة وبإمكانها أن تتزوج من أي رجل آخر.
ولكن قرار الزوج بالرجوع لزوجته في العدة ينبغي أن يكون بهدف العيش معها بوئام ومودة في بيت الزوجية وليس بهدف الإضرار بها، إذ قد يُسَوّل الشيطان للزوج بالرجعة في آخر أيام العدة، ثم إمساكها لفترة ثم تطليقها من جديد وذلك بهدف الإضرار بها ومنعها من الزواج من غيره مهما أمكن.إن الآية الكريمة تعتبر هذا التصرف اعتداء على حق الغير، وظلماً بالنفس، ذلك إن حدود الله التي تحافظ على حقوق الناس هي في مصلحة الجميع، فإذا تجاوزها شخص واعتدى على

[1] المغني لابن قدامه.ج9

حقوق الآخرين، فقد يأتي شخص آخر ويعتدي على حقوقه هو، وهكذا تعم الفوضى.إذن، على الزوج أن يفكر ملياً قبل اتخاذ قرار الرجوع، فإذا كـان يريدها فعـلاً، ويريد العيش معها في إطـار الحدود التي بينـها الله، فليراجعها قبل انتهاء الفترة الممنوحة لـه وهي العدة، وإلا فليس له حق في منعها من التصرف في شؤونها بعد انتهاء العدة.[1]

تصنيف الطلاق:

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية.. وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

ومما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد. ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها. ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها

تصنف هذه المشكلة من ثلاث زوايا حسب رأي الدارسين :

الزاوية الأولى: وهي التي تعبر عن وجهة نظر الزوج : الذي يعتقد بعدم تقدير الزوجة لأعبائه وواجباته الاجتماعية، وعدم مراعاتها لأوضاعه المالية، واختلاف ميول الزوجة ورغباتها عن ميول ورغبات الزوج، وإهمال المرأة لشؤون الأسرة. ولعل من أظهر أسباب الطلاق وبخاصة في المجتمعات الشرقية، ظهور الزوجة بمظهر المرأة "المسترجلة "، حيث كشفت بعض الدراسات أن أكثر من 45% من حالات الطلاق التي تتم حاليا، يرجع إلى محاولة المرأة تمثل شخصية الرجل لتتحكم بشئون البيت وتستولي على صلاحيات الرجل التقليدية في إدارته.

أما الزاوية الثانية :فتعبر عن وجهة نظر المرأة التي ترى بأن تدخل الزوج في شئون البيت هو أكثر مما ينبغي، وأن بقاءه فترة طويلة خارج المنزل أمر غير مقبول، وأن رغبة الزوج في الانعزال عن الآخرين أو الاختلاط في المجتمع المحيط به، أمر لا يقرره هو بمفرده.

أما الزاوية الثالثة : فهي بمثابة أسباب يشترك فيها الطرفان، فتتلخص في تحكيم العاطفة أو المصلحة المادية عند اختيار الزوج أو الزوجة، وسوء فهم كل من

[1] د/ محمود محمد الطنطاوي، الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية (1422 هـ - 2001 م

الزوجين لطباع الآخر، والمشكلات الجنسية والعاطفية، وتباين أسلوب كل منهما في تربية الأبناء، والخلافات بينهما حول المسائل المادية وكذب كل منهما على الآخر، وتدخل أهل الزوج أو الزوجة في كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالأسرة، هذا فضلا عن مواقف العناد والأنانية التي يتخذانها، وفارق العمر وانعدام الحوار بينهما، والخلاف على عدد الأطفال الذي يرغب كل منهما في إنجابه، وعدم تحمل المسؤولية .

الخلفية التاريخية للطلاق:

قديم هو الطلاق قدم الزواج، فجميع الأمم السابقة عرفت الطلاق ووضعت شرائع لتنظيمه. ويعتبر كثيرا من الباحثين أن حامور ابي البابلي صاحب أشهر القوانين في التاريخ كان أقدم المشرعين الذين سنوا لوائح للطلاق حيث نصت شريعته على حق الزوج في تطليق زوجته في حالة العقر (عدم الإنجاب)، وان للمرأة حق الانفصال الدائم عن الزوج في حالة الكراهية بعد إن يفصل القضاء في ذلك، وعند خطأ الزوج فأن المرأة تعود إلى بيت أبيها بعد أخذ حاجياتها [1]

- النظريات المفسرة لأسباب الطلاق

أولا النظرية الوظيفية :

يرى أنصار هذه النظرية أن لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى إلى إشباعها ويحاول كل مجتمع إشباعها هذه الاحتياجات عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة واستمرار أي نظام مرهون بالوظائف يؤدي لإشباع هذه الحاجات وإذا فقد هذا الجزء وظيفته انتهى الزوال ، فإذا لم يستطيع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل : تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني والإنجاب والإشباع الجنسي والحصول على الاستقرار الاجتماعي . فأن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الانفصال وأنهاء الزواج .

- ثانياَ النظرية البنائية الوظيفية :

يؤكد أنصار هذه النظرية أن البناء الاجتماعي في حالة توازن وتماسك واعتماد متبادل بين الأجزاء وأن لكل جزء من أجزاء البناء دور ووظيفة تساعد على استمرار البناء وأن الهدف الرئيسي لجميع النظم الاجتماعية هو المحافظة على استمرار هذا البناء واستقراره كما أن كل جزء من أجزاء البناء يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى والأسرة وفقا لهذه النظرية جزء من البناء الاجتماعي لها عدة

[1] ا لغندور، أحمد (1972) الأحوال الشخصية في التشريع الأسلامي.ص253

وظائف هامة تساعد على استمرار المجتمع ، مثل : البطالة وضعف الوازع الديني وعدم الاستقرار السياسي وغيرها ينعكس على الأسرة ويؤثر على ظاهرة الطلاق .

- ثالثاً النظرية التفاعلية الرمزية :

يرى علماء هذه النظرية أن الأسرة يجب أن لا تدرس كنموذج مثالي بل يجب أن تدرس كما هي في الحياة اليومية فليس هناك أسرتين متشابهتين لدرجة التطابق فكل أسرة لها علاقتها الخاصة بها والتي تميزها عن الأسر الأخرى .

وتلعب الأسرة دوراً مهما في تلقين الأفراد أدوارهم المستقبلية . وكل أسرة لها مجموعة من الرموز والمعايير التي تعلمها لأبنائها في مرحلة الصغر وهذه الرموز والمعاني تختلف من أسرة لأخرى ، فالفرد يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولاً ثم يحاول من خلال تعامله اليومي مع الأخرين إدخال بعض التعديلات على دوره وفقا للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصغر ووفقاً للظروف المحيطة به لذلك نجد أن كل علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الأخرى وكلما كانت المعاني والرموز التي اكتسبها الزوجين من أسرهما متقاربة ساعد ذلك على تحقيق التفاهم بينهما والعكس صحيح وكلما كانت الرموز والمعاني متباعدة بل متنافرة بين الزوجين أدى ذلك إلى خلق فجوة بينهما مما يؤدي إلى الطلاق .

-

- رابعاً النظرية التبادلية :

يرى أنصار هذه النظرية أن الأفراد يدخلون مع بعضهم البعض في علاقات تبادلية فهم يتبادلون العواطف والمشاعر والآراء والأفكار والمصالح والأموال وغيرها في تبادلهم هذا هم يسعون إلى تحقيق أكبر قدر من الربح بأقل خسائر ممكنة .

عندما تتعذر الحياة الزوجية بين الطرفين وتصبح الحياة مليئة بالمشكلات والمشاحنات فإن المرأة تحاول أن تحسب مقدار الخسائر المترتبة من هذا الطلاق ومقدار المكاسب فإذا أحست أن مكاسبها من الطلاق تفوق خسائرها فأنها تتخذ قرار الطلاق والعكس صحيح إذا كانت الخسائر أكثر من المكاسب فإنها ستستمر في حياتها الزوجية ، وأن هذه المكاسب أو الخسائر ليست هنا مادية فقط و أنما هي مادية أو معنوية أو اجتماعية . [1]

---

[1] (الخطيب ، 2007 ، ص 211 – 213

آثار الطلاق على الأسرة والأبناء:

السبب .. عندما ينعدم الحوار و التفاهم بين الزوجين , و هروبا من تتبعات لقب طلاق يلجأ الزوجين للطلاق الصامت ..
ويأثر كثير على الاطفال :

1 ـ تنشأ لدى الطفل صرا عات داخلية نتيجة لانهيار الحياة الأسرية فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية تجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع.
2 ـ في كثير من الحالات ينتقل الطفل من مقر الأسرة المتفككة ليعيش غريباً مع أبيه أو أمه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التكيف مع زوجة الأب أو زوج الأم. وقد يقوم الطفل بعقد عدة مقارنات بين والديه وبين الوالدين الجدد مما يجعله في حالة اضطراب نفسي مستمر.
3 ـ يتحتم على الطفل وفقاً لهذا الوضع الجديد أن يتكيف مع بيئات منزلية مختلفة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي مما يؤثر على شخصية الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة ومتأرجحة.
4 ـ يتحمل الطفل كالآباء تماماً عبء التفكير الدائم في مشكلة الانفصال.
5 ـ يعقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال مما يولد لديه الشعور بالإحباط، أو قد يكسبه اتجاهاً عدوانياً تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسر السليمة.
6 ـ يتعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين أو أسباب محاولة استخدامه ـ من قبل والديه ـ في شن الهجوم على بعضهما البعض واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الآخر.
7 ـ يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز للمجتمع فرد بشخصية مهزوزة أو معتلة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله[1].

كيفية مواجهة ظاهرة الطلاق:

على المتزوجين والشباب المقبل على الزواج، الرفع من رصيد ثقافتهم الدينية والنفسية المرتبطة بشؤون الأسرة، حتى يعبدوا الله على علم في حياتهم الأسرية.

· ينبغي للمؤسسات المهتمة بالشأن التربوي في مجتمعاتنا الإسلامية، عقد دورات تكوينية للشباب، لا تكتفي فيها ببيان الشروط الشرعية والنفسية الضرورية لنجاح مشروع بناء الأسرة المسلمة، بل تعرض بالإضافة إلى ذلك تجارب واقعية سواء الناجحة منها والفاشلة على وجه الخصوص وتطرحها للنقاش، لأن التجربة الصحيحة تتحقق بالاستفادة من التجارب الخاطئة.

· نظيم حملات إعلامية لتوعية الشباب غير المتزوج بأهمية الإقبال على التكوين القبلي المؤهل للزواج، وتحسيس المتزوجين بضرورة التكوين المستمر لضمان استمرارية وحدة الأسرة.

· إنشاء مراكز نفسية واجتماعية متخصصة في علاج المشكلات الأسرية.

---

[1] ما هي اسباب الطلاق الصامت وما اثره على حياة الابناء الاجتماعية والنفسية ؟/وليد قطابي/
http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=3df905e023c12d6b

·اجتهاد الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في نشر ثقافة نفسية أصيلة داخل المجتمع، تهدف إلى تقوية وحدة الأسرة.

- **إحداث وحدات للبحث خاصة بالأسرة في الجامعات**

الحلول المقترحة لموجهة الطلاق والحد منها:

1- التعاون بين ومؤسسات المجتمع المدني في أمور التوجيه والتثقيف والإرشاد والتوعية اللازمة لتلك القضية.

- وضع استراتيجيات تعليمية تضمن معرفة كل طرف لدوره ، وعلاقته بالآخرين.

- إعادة النظر في البيئة التشريعية القائمة ، ومن أهمها قانون الخلع ، وتفعيل "مكاتب تسوية المنازعات الأسرية" و "مجالس الصلح" وانتداب مختصين اجتماعيين ونفسيين ورجال دين هدفهم الإصلاح والإبقاء علي الأسرة.

- إنشاء مكاتب أهلية، ورسمية للتوجيه والاستشارات الأسرية ، ومحاولة الاستفادة من تجارب الدول الأخرى فيما يسمي بـ"معهد أو مدرسة الزواج" التركية والإيرانية أو "رخصة الزواج" الماليزية.[1]

الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق والحد منها:

1_الوعى الكامل بأهمية الأسرة ودورها فى الحياة .

2_حسن اختيار الزوجين لبعضهما البعض المبنى على أسس معنوية وأخلاقية وإنسانية والابتعاد بالزواج بأن يكون بدوافع الطمع والكسب المادى أو عدم إدراك كل من الزوجين لطبيعة الآخر .

3_مراعاة المودة والرحمة والاحترام بين الزوجين (وجعلنا بينكم مودة ورحمة)

4_الالتزام بشريعة الله وتحكم شرع الله عند كل خلاف واستحضار التوجهات الشرعية والنبوية بإستمرار , فمن النصوص الموجهة للرجل :

(لا يغرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضى منها آخر) رواه الترمذى .

(استوصوا بالنساء خيراً) متفق عليه .

(خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لأهلى) رواه مسلم .

النصوص الموجهة للمرأة

---

[1] مشروع الحد من ظاهرة الطلاق/مركز مرام للرصد

(أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) البيهقى .

(لا تؤدى المرأة حق ربها حتى تؤدى حق زوجها) أبو داود

5)الالتزام بضوابط المعاشرة .

6)مد جسور الود والثقة والحرص على فهم الطرف المقابل فهماً صحيحاً .

7)أن يعرف الزوج والزوجة واجباتهما ومسئولياتهما وأن يلتزم كل طرف بما له وما عليه وأن تقام حدود الله فى بيوتهم .

8)أن نعالج مشاكلنا بهدوء وبإسلوب منطقى وأن يتيح كل منهما للآخر فرصة التعبير عن رأيه بصراحة وموضوعية بلا هجوم وتجريح وبعيداً عن العناد والتكبر لمعرفة أسباب الخلاف .

9)الاتفاق بين الزوجين من الناحية المادية وطالما أن الزوجة تعمل فإنها تشترك فى الانفاق على المنزل.

10)يجب على الزوجين اختيار عمل صالح يجمعهما مثل صلة الرحم , زيارة الأيتام والجمعيات الخيرية .

11)ضبط النفس وكظم الغيظ والتحكم فى الانفعالات بحيث لا يصطدمان مع بعضهما بعضاً فى طريق بلا عودة .

12)الترويح عن النفس فعندما تمر الحياة الزوجية بمرحلة خطرة فيجب تجميد هذه المشكلة دون الخوض فيها ويبحث كل فرد عن وسيلة فعالة ومؤثرة للترويح عن نفسها بطريقة جيدة .

13)التوعية بوظائف الأسرة وكيفية تنظيم الحياة العائلية من النواحى الاقتصادية وتدبير شئون الحياة المنزلية مثل تخطيط ميزانية الأسرة والموازنة بين مصادر الدخل وبين متطلبات الإنفاق والاستهلاك بما يحفظ التوازن الاقتصادى للأسرة وكذلك التوعية بشئون الإدخار والاستثمار .

14)يجب أن تهتم الأسرة بمبادىء التربية الخلقية من حيث الخير والشر واحترام القيم والتقاليد الاجتماعية والتمسك بالفضائل وتنشئة الأطفال على العادات والصفات الخلقية المرغوبة مع تثقيف الآباء فى الأمور الدينية حتى ينشئوا ابناءهم على المبادىء الدينية ويتكون لديهم الضمير الإنسانى عن طريق العبادات والتمسك بالفضائل .

15)أهمية جمعيات الإصلاح الدينى التى تهدف إلى تشجيع أعمال البر والخير وبث الأخلاق الحميدة والتعريف بالإسلام ونشر فضائله وآدابه فكثير من هذه الجمعيات والمساجد تصدر المجلات والنشرات الدينية التى تنشر الكلمة الصادقة وتنشر الفكر الواعى وتبصر المسلمين بأمور دينهم ونياهم .

فهناك اتجاهات حديثة بين علماء النفس تنادى بأهمية الدين فى علاج الأمراض النفسية وترى أن الإيمان بالله قوة تمد الإنسان بطاقة روحية تعينه على تحمل مشاق الحياة وتجنبه القلق الذى يتعرض له كثير من الناس فى العصر الحالى .

16)الإسلام وضع مراحل متدرجة لعلاج التفكك الأسرى :

_الوعظ : سواء من الزوج للزوجة أو العكس أو من الأب أو الأم أو الأخوة ويجب أن يتضمن كلمات طيبة وضرب الأمثلة من الأثر الصالح والسنة النبوية .

_الهجر : ونعنى به فراش الزوجية لإشعارها برفض المعاشرة كوسيلة للضغط من أجل التغير حدد الشرع ألا تزيد مدة الهجر ولا يعنى ترك المنزل فالإصلاح داخل المنزل .

_الضرب غير المبرح : إن لم ترتدع المرأة بالنصح والوعظ ولم يضغط عليها بهجر الفراش لتغير سلوكها أباح الشرع العقاب المادى وهدفة الإيذاء المعنوى وليس الإيذاء البدنى كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه بالسواك أى يريد الإيذاء المعنوى فقط .

_التحكيم : يتم اختيار حكم من أهل الزوج أو الزوجة وقد رأى الإمام القرطبى أن الحكمين لا يكونان إلا من أهل الزوج والزوجة إنها أعرف بأحوال الزوجين ويشترط أن يكونان أصل العدالة وحسن النظر فإن لم يوجد من يصلح فمن غيرهم

آليات مواجهة الطلاق:

1-ينظر لطلاق على انه حل للمشكلات اذا اصبحت الحياه بين الزوجين مستحيلة.

2-التأهيل لزوجين عن طريق الدورات التدربية قبل الزوج وبعده.

3-عطاء فترة كافيه لزوجين اثناء فترة العقد لأجل فهم بعضهما

5-مرعات الفروقات الإجتماعية بين الزوجين ومرعات ظروف بعضهم البعض

6-مرعات حقوق الأبناء بعد حدوث الطلاق.

7- التأهيل للمرأة ورجل بعد الطلاق.

8-عدم تحميل الرجل والمرأة للمشكلات التي حدثة واعتبارها حل.

9-انشاء المراكز الاستشارية الأسرية لحل المشكلات الأسرية.

10-كتابة المقالات التي تساعد على رفع الوعي الاسري .

11-مساعدات الذي يقع عليه الطلاق في مواجهة الحياة.

12- تفعيل دور الجمعيات الأهلية فى لم شمل الأسرة

13- مشروع الأسرة المتماسكة ودورها فى النهضة

الفصل الثالث

الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة ودورها في موجهات ظاهرة الطلاق والحد منها

مقدمة:

مفهوم الأُسرة في الإسلام يتميَّز عن بقيَّة المفاهيم الأخرى؛ فالأسرة وحدةٌ اجتماعيَّةٌ مُمتدَّةٌ، تتكوَّن منها لبِنَاتُ المُجتمع المُسلم، وهي نواةٌ أُسِّسَت على بِرٍّ وإيمان، والتِزامٍ ووفاءٍ، لَّت عليه آيُ الكتاب وتوجيهاتُ الرسول.
إنها منظومةٌ عُنِي الإسلام بأصلِ تأسيسِها منذ أن حثَّ على الزواجِ ورغَّب في النِّكاح، وحُسن الاختِيار بين الزوجين، وآداب الخِطبة والنِّكاح، وحُسن العِشرة والقِوامة، والوفاء بالحقوق والواجِبات، وطِيب المُعاشَرة، والتوجيه عند الاختِلاف، وأحكام الفُرقة وما بعدَها.
مما يدلُّ على عناية الإسلام بتكوين الأسرة وإحكام بِنائِها، ورعايتِها لتحصيلِ مقصودِها؛ من حُصول الإعفافِ للزوجين، والسَّكَن الفِطريِّ لبعضِهما والمودَّة والرحمة، وإقامة البيت المُسلم، والتعاوُن على البرِّ والتقوى، وتربية الذرِّيَّة الصالِحة التي تعبُد اللهَ وتُطيعُه.
والأُسرة تمتدُّ لتشملَ وحداتٍ مُترابِطة تضمُّ الأقارِبَ والأرحامَ، وتُراقِبُ ذاتَها في سُلوك أفرادِها، والتِزامِهم المبادِئ والقِيَم، في توريثٍ للخير، ورعايةٍ لنَبتِ الصلاح في أرض الأسرة المُورِقة.
يُذكِي ذلك: التوجيهُ بصِلَة الأرحام، وإيجابُ التربية والرعاية رعايةٌ صحيَّة وجسديَّة، غِذاءٌ وسَكَن، وتوفيرٌ للحبِّ والعَطف والرحمة، والراحة النفسيَّة لكل الأفراد، مهما كان موقِعُهم من الأُسرة.
كما يلتزِمُ الوالِدان بتقديم العُلُوم الضروريَّة والخِبرات الكافية لمن تحت أيديهم، عن دينِهم وتعاليمِه، وكل ما يُؤدِّي بهم لأَن يكونوا أفرادًا صالِحين، وعبيدًا لربِّ العالمين، مع تهيِئَتهم لمعيشةٍ كريمةٍ في هذه الحياة.

مفاهيم الاسرى والعلاج الأسري لطلاق:

مفهوم الأسرة:

الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى: أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم. والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته .

- مفهم الاصطلاحي للأسرة:

عندما نتأمل جيدا في الأسرة يتبين لنا أنها الخلية الأساسية في المجتمع، تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم من أب وأم وأولاد، وتساهم بشكل كبير في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والعقائدية والسياسية والاقتصادية والثقافية...

وهناك تعريف للأسرة وصفه فإن شيلد: يشير إلى أن الأسرة هي معيشة رجل وامرأة على أساس الدخول في علاقات يقرها المجتمع وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات اجتماعية ومن رعاية وتربية الأطفال الناجمين عن هذه العلاقات.

أما جيرالد لسلي فيضع تعريفا للأسرة بوصفها المؤسسة الاجتماعية التي تعزوا إليها إنسانيتنا. ونحن لا نعرف طريقة أخرى لتنشئة الكائنات البشرية سوى تربيتهم داخل الأسرة.

ومن المفاهيم التي أوضحت معنى الأسرة بشكل شمولي المعنى الذي ذكره أوكست مونت وهو من العلماء الأوائل في مجال علم الاجتماع، حيث أوضح أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد، وهي تعتبر نظام أساسي وعام يعتمد على وجودها بقاء المجتمع، فهي تمده بالأعضاء الجدد، وتقوم بتنشئتهم وإعدادهم للقيام بأدوارهم في النظم الأخرى للمجتمع، وإقامة أسر جديدة خاصة بهم، والأسرة أكثر الجماعات أهمية، وهي الجماعة الأولى التي تستقبل الطفل وتحافظ عليه خلال سنواته الأولى لتكوين شخصيته[1]

مفهوم العلاج الاسري:

الجذور التاريخية للعلاج الأسري :

تعاظم دور الخدمة الاجتماعية في مجال التعامل مع الأسر وذلك مع ظهور وتطور الطب النفسي في العشرينات من هذا القرن للإرتباط الوثيق الذي حدث بين الطب النفسي والخدمة الاجتماعية خلال تلك الحقبة ، مما دعى وزاد من مسئولية الأخصائي الاجتماعي ، حيال الأسرة ، حيث كانت مسئوليات تحديد المرضى سواء كانوا أطفال في عيادات التوجيه أو راشدين في المستشفيات العقلية تقع على عاتق الطبيب النفسي بينما يتعامل الأخصائيين الاجتماعيين مع الأسرة أو بتعبير أدق مع مناطق الخلل داخل الأسرة .

ومن ثم ظهرت حركة العلاج الأسري والتي تطورت حتى أنها ازدهرت في الخمسينات من هذا القرن وذلك في صورة منظور جديد لممارسة الخدمة الاجتماعية مع الأسر ، وقد أعُتمد الأساس النظري لهذا المدخل العلاجي ، وكذلك

---

[1] الدكتور عبد المجيد سيد منصور، الأسرة على مشارف القرن 21، الطبعة الأولى، الصفحة15

جوهر الممارسة نفسها على ما يسمى بالمدخل التعددي .
وقد صاحب نمو العلاج الأسري باستخدام المدخل التعددي نموًا مماثلاً في مراكز التدريب على ممارسة هذا النوع من العلاج ، كذلك البرامج والتنظيمات المهنية ومعايير تأهيل المعالجين الأسريين ,هذا فضلاً عن نشأة الدوريات العلمية الخاصة بهذا النوع من العلاج ، ولذلك فإن تطور العلاج الأسري لم يكن يرجع لكونه مدخلاً علاجيًا متماسكًا فحسب وإنما أيضًا لكونه مدخلاً علاجيًا يجمع بين المداخل التنظيرية المختلفة والتي ساهمت في تحديد مضمون الأفكار الأساسية لذلك النوع من العلاج .
ومع أن ظهور العلاج الأسري أحدث تطورًا هائلاً في ممارسة الخدمة الاجتماعية إلا أنه تولّد عنه بعض الانتقادات التي وجُهت لنظرية الخدمة الاجتماعية وممارستها مثل ما حدث تمامًا بالنسبة لحركة التحليل النفسي ، حيثُ حول بشدة اهتمام الأخصائيين الاجتماعيين للتركيز على العمليات النفسية الداخلية أكثر من تركيز الأهتمام على العوامل الدينامية الأخرى و التي لها علاقة بطبيعة المشكلة .
وعلى الرغم من اعتراف المعالجين الأسريين بأهمية أداء الفرد داخل الأسرة إلا أنهم لم يرحبوا بفكرة العلاقات العلاجية المنفردة في ضوء استخدامهم للعلاج الأسري مما ساعد على ضعف العلاقة بين المداخل الأسرية ، والمداخل الفردية ، ولذلك حاول " ينسوف " أن يطور نماذج علاجية تقوم على تحقيق التكامل بين العلاج الأسري والعلاج الفردي حيث أنة لاحظ في ضوء تحليله التاريخي للعلاجات النفسية الأسرية الفردية أنها تعتمد على تبادل المفاهيم وكذلك تعتمد على تبادل الوسائل العلاجية .
ولذلك فقد أوضح أن المشكلات قد تكون نتيجة للتفاعل بين أعضاء الأسرة كأفراد أو بينهم وبين البيئة التي تشكل أنساقًا خارج دائرة الأسرة.
ولذلك فإن معظم المشكلات الأسرية هي نتيجة لتشابك عوامل معقدة بين الفرد وديناميكيات الأسرة والعوامل البيئية ، ومما دفع عددًا من المتخصصين والعلماء لتطوير المداخل النظرية للعلاج الأسري كي تتفادى الانتقادات الموجهة إليه ومن أمثلة هؤلاء " ماير " التي حاولت البحث عن إطار متماسك لممارسة الخدمة الاجتماعية ، ومن ثم دافعت عن استخدام منظور الأنساق البيئية الذي يوجه انتباه الأخصائي الاجتماعي للتركيز على العلاقة بين الشخص والموقف في ضوء ديناميات ومتغيرات خاصة به وفي ضوء وجهة نظر " ماير " فإن الممارس يختار نموذج الممارسة وفقًا لما تحدده عوامل التفاعل الداخلي بين الشخص والموقف.
وقد أنشأ العديد من المراكز المتخصصة في العلاج الأسري في العديد من المدن الأمريكية ، وقد سعت هذه المراكز إلى تحقيق هدفين مترابطين هما :
1- إحداث تغييرات في سلوك الفرد داخل بيئته الأسرية .

2- تخفيف حدة التأثر السلبي للأفراد المحيطين على سلوك الشخص ذوي المشكلة أو المريض مع بيان شكل التفاعلات والاتصالات الأسرية الناجحة .

وفي منتصف الستينات بدأت مداخل متعددة للعلاج الأسري بعضها مداخل للتفاعلات الأسرية بالاسترشاد وبالتخصص في الصحة النفسية أو العلاج القصير أو التحليل النفسي لتفسير سلوك الأفراد داخل النسق الأسري أو اتجاه التركيز على المهام وغيرها .

ومع زيادة الكتابات في العلاج الأسري وزيادة الممارسة تطور البناء النظري والأساليب العلاجية إلا أن جميع الممارسين اتفقوا على أن مشكلة الفرد هي استجابة لموقف في الأسرة واعتبرت الأسرة نسق اجتماعي.

مفهوم العلاج الأسري:

عرف " فرج عبد القادر طه " : العلاج الأسري بأنة أسلوب منظم يهدف إلى تحقيق تغيرات فعّالة في العلاقات الأسرية أو الزوجية المضطربة غير الصحية ، وذلك من خلال عمليات تفاعل صحي بين أفراد الأسرة ، وتوفير الفرص المحققة له تحت توجيه المعالج ، والهدف النهائي هو البحث عن الطرق المؤدية لتحقيق تعايش بين جميع أفراد الأسرة بحيث يتحقق أفضل صور التفاعل الإيجابي ، وتختزل بذلك مواقف الصراع والتصادم ، كما أن موقف العلاج الأسري دائمًا تفاعلي ووحدة متكاملة ، ولا يكون المدخل إلا مدخلاً جمعيًا ، أي أنه موقف لابد من أن يشمل كل أو معظم أفراد الأسرة وبدرجات متفاوتة وفقًا لموقع وأهمية كل فرد فيها .

كما عرف " يحيى حسن درويش " العلاج الأسري بأنة عملية يقوم بها الأخصائي الاجتماعي وغيره من المعالجين لمشكلات الأسرة ، حيث يتعامل الشخص المعالج مع أفراد الأسرة الواحدة كجماعة أو كوحدة من خلال التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تجمع بين أفراد أو أعضاء هذه الخلية ، وكذلك طرق الاتصال بينهم وصوره وأنماطه ، وكذلك التعرف على الدور والمكانات داخل الأسرة ، وهناك الكثير من الحالات تتطلب التعرف على تاريخ الأسرة ، والتركيز هنا يكون كنظام موحد ، وأنماط العلاقات والاتصالات بين أفرادها .

والعلاج الأسري أحد اتجاهات الممارسة الحديثة في طريقة العمل مع الحالات الفردية ويهدف إلى تغيير بعض عناصر نسق العلاقات الأسرية ذات التأثير السلبي على قيام الأسرة وأعضائها بوظائفهم.

والعلاج الأسري أسلوب مخطط يركز على التدخل في نواحي سوء التكيف الأسري وهو يهدف إلى تحسين التوظيف الدينامي للأسرة كوحدة كلية ، ويعتبر استخدام أشكال الجلسات الأسرية هي الوسيلة العلاجية الأساسية فيه وهذا لا يمنع من استخدام المقابلات الفردية أو الجماعية إذا تطلب الأمر ذلك .

وقد عرفه " عبد الناصر عوض " بأنه مجموع الجهود التي تبذل من خلال تدخل مخطط ، يعتمد على نظريتي النسق والاتصالات البنائية الوظيفية لفهم الأسرة وكيف حدث الخلل وما هو التغيير المطلوب للتعامل مع نواحي سوء التوظيف الأسري ، وتعديل بعض عناصر نسق العلاقات الأسرية ذات التأثير السلبي على التوظيف الدينامي للأسرة كوحدة متكاملة وتغيير مسار التفاعلات التي تتسم بالأداء الخاطئ ، والتي يكون من شأنها إحداث الاضطراب الأسري.

أهداف العلاج الأسري:

قد يكون من الصعب تحديد أهداف محددة لممارسة العلاج الأسري ، حيث تختلف الأهداف باختلاف نوعية التغير المطلوب إحداثه في النسق الأسري لذلك فقد تباينت الأهداف في الكتابات التي تناولت موضوع العلاج الأسري ، فنجد " جولدنبرج " يقسم أهداف العلاج الأسري إلى أهداف قصيرة الأمد ، وأهداف طويلة الأمد وهناك محاولات عدة لتحديد أهداف العلاج الأسري يمكن إجمالها في الآتي :

1- العمل على مساعدة الأسرة على كشف ومعرفة نقاط الضعف التي تؤثر على علاقات وتفاعلات الأسرة كنسق اجتماعي يتكون من عناصر متفاعلة يؤثر كل منها على الآخر .

2- إحداث تغيرات في بيئة صاحب المشكلة (هو الذي تقدم المشكلة) مستخدمًا التأثير على مناطق الضغط الأسري خاصة تلك التي يفرضها أي من أفراد النسق الأسري ، كما أنه يهدف إلى زيادة إشباع غالبية احتياجات أعضائها ,هذا بجانب مساعدة أعضائها على تناول مشكلاتهم بطريقة بناءة .

3- العمل على وضع حدود مناسبة لاحتياجات الأسرة وتحقيق التوازن في الأسرة .

4- مساعدة الأسرة على رفع مستوى الأداء الاجتماعي ، وأداء وظائفها بشكل أفضل.

وقد أوضح " هالي " أن أهداف العلاج الأسري تختلف من أسرة لأخرى حسب نوع التغير المطلوب لذلك يجب أن يسئل المعالج الأسري كل فرد فيها عن ما يتمناه من تغيرات وعليه أن يناقش هذه التغيرات حتى يصل إلى ما يحقق التوازن السليم الذي يحقق إشباع احتياجات أعضائها .[1]

مراحل العلاج الأسري للطلاق:

[1] العلاج الاسري/http://www.social-team.com/forum/showthread.php?t=2438

وذلك بدارسة الحالات التي تعرض عليها وبحث أسبابها، وتشخيصها تشخيصاً دقيقاً، والعمل على علاجها، واتخاذ الحلول اللازمة لتقديم الخدمات اللازمة التي تساعد على زوال أسباب المشكلة.

الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة:

تتلخص أهداف هذه المكاتب في: علاج المشاكل التي تتعرض لها الأسرة، وتقضي أسبابها، وتهيئة الجو العائلي السليم الذي يكفل للأسرة نشأة اجتماعية سليمة صالحة، وتوجيه الأسرة نحو مصادر الخدمات الاجتماعية المختلفة في المجتمع المحلي للانتفاع بها، ومعاونة قضاة الأحوال الشخصية في بحث العوامل المسببة للمنازعات الزوجية والعائلية، بالإضافة إلى القيام بالبحوث والدراسات المتصلة بالأسرة والتي تساعد على تحديد الإطار العام للخدمات اللازمة لها. وتعمل هذه المكاتب على تحقيق أهدافها بأسلوبين:

الأول: الأسلوب العلاجي:

وذلك بدارسة الحالات التي تعرض عليها وبحث أسبابها، وتشخيصها تشخيصاً دقيقاً، والعمل على علاجها، واتخاذ الحلول اللازمة لتقديم الخدمات اللازمة التي تساعد على زوال أسباب المشكلة.

الثاني: الأسلوب الوقائي:

وذلك بالتوعية الاجتماعية والأسرية، والاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة، وإجراء البحوث والدراسات، وعقد الندوات والمؤتمرات بهدف زيادة الوعي الأسري في المجتمع وتفادي المشاكل والمنازعات قبل وقوعها.

وهناك عدة طرق تقدمها المراكز كوسائل للعلاج من بينها:

*** الجلسات الأسرية: وفيها إما أن تكون:**

- الاستشارة جماعية (في جو هادئ وخصوصي)،

- أو استشارة جماعية (جماعة الدعم الاجتماعي، جماعة المجهولين).

*** البرامج والدورات التدريبية (الثقة بالنفس، مهارات الاتصال، تطبيقات أسرية، السعادة الزوجية التربية الإيجابية للأولاد، إدارة الضغوط).**

*** الإصدارات المرئية والسمعية، الخاصة بالاستشاريين المحليين والعالميين(1).**
وهناك أساليب علاجية حديثة تطبق الآن من أجل حل المشكلات الزوجية قبل أن تتفاقم، منها العلاج الزواج المرتبط بالمواقف، والعلاج الزواج السلوكي، والعلاج الزواج الذي يركز على العواطف، وهو أحدث أساليب العلاج حالياً. وكلها أساليب تطبق تحت إشراف أخصائي المشكلات الزوجية الذي يجب أن تتوفر لديه الخبرة العلمية المرتبطة بالإرشاد الاجتماعي والنفسي والسلوكي.

ـ ويقوم العلاج الزواج المرتبط بالموقف، على إعادة تمثيل الموقف محل الخلاف بين الزوجين، الذي يعتبر مجالاً للتنفيس عن المشاعر السلبية بين الزوجين، حتى يعود الهدوء لحياتهما من جديد.

ـ أما المنهج السلوكي فيقوم على خلق مواقف التفاعل بين الزوجين، ويستهدف إيجاد التواصل الجيد بينهما، أولاً، وتغيير أساليبهم أو سلوكياتهم في مواجهة المواقف، ثانياً، وذلك من خلال تدريبهم على التعبير عن مشاعرهم، واكتساب القدرة على الاستماع أو الإنصات للطرف الآخر.

ـ أما الأسلوب الذي يعالج المشكلات الزوجية بالتركيز على العواطف، فيقوم على مساعدة الزوجين على إدراك مشكلاتهم ومشاعرهم الخفية التي يزيد كبتها من حدة الصراع بينهما أو يؤدي إلى التفاعل السلبي بينهما، وبالتالي فإن المنهج يركز على تدعيم:

ـ العلاقة الإيجابية

ـ تفادي مناطق الاختلاف.

ـ إظهار المشاعر الخفية في موقف تفاعلي هادئ.

- تدعيم الثقة بين الزوجين.[2]

دور الأخصائي الإجتماعي في معالجات الخلافات الزوجية والأسرية:

1- التوعية بوظائف الأسرة، وكيفية تنظيم الحياة العائلية من النواحي الاقتصادية، وتدبير شؤون الحياة المنزلية . .. . مثل تخطيط ميزانية الأسرة، والموازنة بين بين مصادر الدخل وبين متطلبات الإنفاق والاستهلاك، بما يحفظ التوازن الاقتصادي للأسرة . . . وكذلك التوعية بشؤون الادخار والاستثمار، وتبادل المصالح، وغير ذلك من المبادئ الاقتصادية.

2- من المهم أن يحاط الآباء والأمهات علماً بالمبادئ القانونية التي ترتبط بالحقوق والواجبات الاجتماعية . . مثل قوانين الأحوال الشخصية، وما يتصل بعقود الزواج والطلاق والنفقة، وكذلك شؤون الميراث، وحقوق أفراد الأسرة في التركات، وأيضاً أنواع الجرائم من جنايات وجنح ومخالفات والعقوبات التي ترتبط ببعض الجرائم، كالسرقة والزنا . . . وبالأخص ما يتعلق بأمور التشرد وانحراف الأحداث وما إلى ذلك.

3- يجب أن تهتم الأسرة بمبادئ التربية الخلقية من حيث الخير والشر، ومن حيث احترام القيم والتقاليد الاجتماعية، والتمسك بالفضائل، والمعايير لاجتماعية السائدة، وتنشئة الأطفال على العادات والصفات الخلقية المرغوبة، والابتعاد عن العادات السيئة كالتدخين وتعاطي المخدرات والخمور وتعود لعب الميسر وتجنب صحبة السوء . . . إلى غير ذلك.

4- ويجب تثقيف الآباء في الأمور الدينية حتى ينشئوا أبناءهم على المبادئ الدينية، والمعتقدات السليمة، ويتكون لديهم الضمير الإنساني عن طريق العبادات، والتمسك بالفضائل الدينية.

5- ويمكن أن يعرف الآباء أهمية التربية الجمالية حتى يشجعوا أبناءهم وبناتهم

---

[2] التفكك الأسري الأسباب - والحلول المقترحة/الشيخه **العنود بنت ثامر بن محمد آل ثاني**

على حب الفنون وتذوق الجمال، وعلى ممارسة هواياتهم المختلفة المرتبطة بالتربية الفنية.

ولا بد أن يدرك الآباء والأمهات أهمية التربية الثقافية للأبناء، بحيث يشجعونهم على القراءة والاطلاع، وتدريبهم على استخدام اللغة الصحيحة كتابة وتعبيراً .. وترتبط بذلك الثقافة العلمية، بما يساعد على النقد البناء، والأخذ بالأسلوب العلمي في التفكير، بما يساعد على النقد البناء، والأخذ بالأسلوب العلمي في التفكير، وفي محاربة المعتقدات الخاطئة، ومناقشة الأمثال العامية الشائعة.

ومن أهم البرامج توعية الآباء والأمهات ما يرتبط بالنواحي الصحية من حيث الوقاية والتشخيص والعلاج، وأهمية العناية بالتغذية، وتحقيق مبادئ الصحة الجسمية والنفسية.[1]

دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الأزمات الأسرية:

تدعم وتعزز قيام الأسرة بأداء وظائفها الاجتماعية الأساسية بالمجتمع من تلبية لمتطلبات أفرادها، كما أن الخدمة

الاجتماعية تعمل من أجل تفادي وقوع الأسرة في المشكلات التي تهدد كيانها من

عنف أسري أو تفكك أخلاقي أو اختلال تنشئة أبناءها أو غيرها من الصور التي

تؤخر نمو الأسرة وتبطئ من سير أداء أدوارها الاجتماعية والتربوية.
وتتمثل جهود الخدمة الاجتماعية في هذا الإطار على إنشاء مراكز متخصصة تعنى بشؤون ومشكلات الأسر وتتواجد

بداخل المراكز السكنية بغرض التواجد عن قرب من أفراد هذه الأسر والتعرف على جميع مشاكلهم.[2]

الخدمة الإجتماعية والظاهرة الطلاق:

ـ إحداث التنمية الأسرية عن طريق تقديم الخدمات الاجتماعية الوقائية والعلاجية للمشكلات الأسرية.
2ـ وقاية أفراد المجتمع من المشكلات الاجتماعية التي قد ينتج عن تركها تفاقمها

---

[1] محمد خليفة بركات في كتابه ((علم النفس التربوي))
[2] مجالات الخدمة الإجتماعية /حمدي محمد مصطفى

وتطورها لمشكلات أكثر تعقيدا، وذلك عن طريق مساعدتهم في إيجاد الحلول لها من خلال جهاز المركز.
3- إرشاد أفراد المجتمع وتوجيههم إلى الأساليب المثلى في التعامل مع ما يواجههم من صعوبات ومشكلات اجتماعية.
4- تقديم الخدمات الاجتماعية الاستشارية للمشكلات الاجتماعية التي قد يعاني منها أفراد المجتمع إما بالمقابلة الشخصية وإما عن طريق الهاتف.
5- تمكين أفراد المجتمع من الاستفادة من مصادر المجتمع المتاحة لهم لحل ما يواجههم من مشكلات اجتماعية عن طريق تحويلهم إلى مؤسسات المجتمع المختلفة وتوجيههم للاستفادة السليمة منها.
6- تطوير المعرفة العملية عن طريق إجراء البحوث والدراسات المرتبطة بمجال المركز (المشكلات الاجتماعية، حجمها، انتشارها، طرق مواجهتها، سبل الوقاية منها
7- تقديم الخدمات التعليمية والتثقيفية ذات الصلة بمجال المركز إلى أفراد المجتمع، إما عن طريق المركز نفسه أو عن طريق الجمعيات والمؤسسات المجتمعة الأخرى.[1]

دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الطلاق الأسري:

الاخصائي هو شخصٌ تم إعداده علميًّا ومِهنِيًّا - في إحدى كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية - لممارسة المهنة في إطار المؤسَّسات الاجتماعية المختلفة، سواء كانت (أساسية - ثانوية)، لمساعداتها على الوصول إلى أهدافها وتحقيقها بكفاءة وفعالية.
بعد أن يتفهم الأخصائي أسباب النزاع يحاول أن يساعد الطرفين تفهمهما وذلك من خلال التمييز بين الحقائق الذاتية والحقائق الموضوعة ويجعلهما يتفهمان المشكلات الأساسية بدلاً من النواحي الشكلية ويتعرفان العناصر المسببة للنزاع.

التدخل المهني للخدمة الأجتماعية في حالات الطلاق الأسري:

حيث تبدا عمليات مساعدة العملاء فى اى مجال من مجالات الممارسة المهنية الخدمة الاجتماعية لاشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم بعملية تقدير الموقف الاشكالى،وتستهدف تلك الخطوة تفسير الموقف والعلاقات القائمة بين اجزاء الموقف الاشكالى وفهم تفاعلات واتصالات مختلف بين العملاء وتحديد مدى وكيفية تفاعل كافة العوامل لاحداث الموقف اى صياغة الموقف الاشكالى بدقة .

---

[1] مفهوم الخدمة الاجتماعية للأسرة والمجتمع /

وتتضمن تلك الخطوة الاجراءات التالية:

أ-تحديد المشكلة وصياغتها.

ب-تحديد نقاط القوة والضعف .

ج-تحديد الاولويات

مهام ومسؤوليات الأخصائي الأجتماعي في مواجهة الطلاق ضد المرأة أو الرجل:

من المؤسف أنه لا يوجد حالياً توجه للاستعانة بأخصائيين اجتماعيين في المحكمة الشرعية، رغم أهمية وجودهم فيها، نظراً لأهمية دور المحكمة الشرعية الاجتماعي، لتعلق عملها بالأحوال الشخصية، والأسرة.
وقد عبّر القاضي بول ألكسندر الأميركي الأصل عن أهمية الخدمة الاجتماعية في المحاكم، وخاصة تلك التي تتعاطي في شؤون الزواج والطلاق ومشاكل الأطفال الناتجة عنه، بالقول بأنه لا يهتم بالاتهامات التي يتبادلها الزوجان أمامه بقدر ما يهتم بإيجاد المخرج المناسب لهما غير الانفصال. ومن أجل ذلك فهو يؤكد على ضرورة اشتمال هذه المحاكم على جهاز كامل من الأخصائيين الاجتماعيين والمعالجين النفسيين، الذين يعملون على دراسة كل حالة تتقدم للمحكمة على حدة للوصول إلى الحل الأنسب والأفضل للأسرة. فبذلك تتعدى قضايا الطلاق في المحاكم الإجراءات القانونية للدعاوى التي تفرض أن يتنازل أحد الزوجين عن حقوقه أو أن يحفظ له حقوقه كاملة، كما تتعدى اللجوء إلى المعارك القانونية الصورية التي قد تسبب الأذى المعنوي للزوجين والأطفال.
لذلك نرى أن عمل الأخصائي الاجتماعي مساندٌ لعمل القاضي، بالنظر لكل دعاوى الطلاق أو غيرها، إذ يعمل على إعادة توفيق الزوجين ومعرفة الأسباب الحقيقية للدعوى التي غالبا ما تكون مستورة وراء الأقنعة الظاهرة.

ويعتبر دوره كالوسيط وصلة الوصل بين القاضي والأسرة من جهة، وبين أفراد الأسرة نفسها من جهة ثانية.
وهنا يؤمن المرشد الاجتماعي الفرصة للإصغاء أكثر لصاحب المشكلة، حيث لا يقدر أن يؤمنها له القاضي بشكل كافٍ نظراً للأعمال المتراكمة، ونظراً لضيق الوقت، والأهم نظراً لطبيعة عمله القضائي..
ويقوم المرشد الاجتماعي بزيارات ميدانية لأصحاب العلاقة، مما يتيح له التعرف على المشكلة عن قرب ودراسة البيئة الصحية والاجتماعية المحيطية لصاحب

المشكلة أو الأسرة المستهدفة، وذلك لربط المعلومات والتحليل للوصول إلى الحل المناسب.
ويمكن أن يقوم هذا المرشد بتقديم تقرير مفصل عن الحالة التي تابعها ويكشف للقاضي عن الأسباب الحقيقية للمشاكل، مما يعينه على إصدار الحكم المناسب.
ويمكن اعتبار هذا التقرير كشهادة الخبير التي يستعين بها القاضي في إجراءات المحاكمة والحكم.
كما يهتم المرشد الاجتماعي بالمشاكل المترتبة عن الطلاق والمشاكل الأسرية وآثارها على الأبناء، ومنها قضايا المشاهدة والحضانة وما يترتب عليها من تنازع بين الطرفين واستخدام الولد كآلة للكيد بالطرف الآخر، فيفيد عمل الأخصائي في هذا المجال بالتخفيف من حدة النزاع والوصول إلى الاتفاق لمصلحة الأولاد.
هكذا، نلاحظ أن عمل المرشد الاجتماعي يتم دائما ضمن عملية دائرية لا تتوقف عند نقطة معينة.[1]

ودور الأخصائي الاجتماعي في معالجة الخلافات الأسرية
1- الدور الوقائي : تفادي المشاكل والأمراض الفردية ، والمشاكل الأسرية وذلك عبر
- **تعزيز العلاقات الأسرية .**
- **الإرشاد والتوجيه اللذين يعطيان الأطراف الأستبصار الكافي لحل المشاكل ولتفاديها .**
- **التوعية والتثقيف الاجتماعي، الصحي ، التربوي لتفادي المشاكل الأسرية المختلفة .**

2- الدور العلاجي:
- **معالجة المشاكل والأزمات الأسرية بالتعاون مع أصحاب المشكلة أنفسهم .**
- **مساعدة أفراد الأسرة الذين يعاونون من مشاكل معينة على التكيف .**
- **المساعدة في التأهيل الجماعي للأسرة .**

3- الدور الإنمائي :
- **تنمية الإمكانات والطاقات الشخصية الكامنة في أفراد الأسرة الواحدة .**
- **تمكين الأسرة بالأساليب العلمية المختلفة لحل مشاكلها المستقبلية وتعزيز الاستقلالية الذاتية للأسرة .**
- **المساعدة في تنمية البيئة الاجتماعية المحيطة بالأسرة وذلك عبر تفعيل الأدوار والمساعدات بين القطاع الأهلي الخاص والقطاع الرسمي ، وتحضير البرامج التنموية والاجتماعية والصحية التي تستهدف الأسرة [1].**

---

[1] الأخصائية الصحية الاجتماعية: سهير الغالي.
[1] **العلاج الاسري/نورة العنزي**

الأجراءات المتصلة بتعليم الخدمة الاجتماعية للإسهام في الجهود الوقائية للحد من مشكلة الطلاق الأسري :

تتمثل فيما يدعم ويعزز قيام الأسرة بأداء وظائفها الاجتماعية الأساسية بالمجتمع من تلبية لمتطلبات أفرادها، كما أن الخدمة الاجتماعية تعمل من أجل تفادي وقوع الأسرة في المشكلات التي تهدد كيانها من عنف أسري أو تفكك أخلاقي أو اختلال تنشئة أبناءها أو غيرها من الصور التي تؤخر نمو الأسرة وتبطئ من سير أداء أدوارها الاجتماعية والتربوية.

وتتمثل جهود الخدمة الاجتماعية في هذا الإطار على إنشاء مراكز متخصصة تعنى بشؤون ومشكلات الأسر وتتواجد بداخل المراكز السكنية بغرض التواجد عن قرب من أفراد هذه الأسر والتعرف على جميع مشاكلهم.

ويتعدى الأمر التعامل مع المختصين بمجال الأسرة وشؤونها من قانونيين أو إداريين أو تربويين أو اجتماعيين بقصد تبادل الأفكار معهم، وطرح القضايا التي تحتاج إلى حل وعلاج.

دور الأخصائي الاجتماعي بالمجال الأسري:

1 – التعرف على سلوكيات أفراد الأسرة ورغباتهم وحاجاتهم الأساسية وطموحاتهم في الحياة.

2 – توفير الفرص المتعددة لأفراد الأسرة بما يعزز من ثقتهم في استغلال تلك الفرص، كفتح الباب أمام مشاركتهم الاجتماعية، وطرح أفكارهم والتعبير عن مشاعرهم، والكشف عن مواهبهم والتعاون فيما بينهم، وغرس القيم الأخلاقية.

3 – تأهيل أفراد الأسرة بالدرجة التي تمكنهم من ترتيب أوضاع بيتهم من جديد عبر تغير اجتماعي أسري وبناء لعلاقات، وفق مفهوم جديد تتحد فيه الإرادة والعزيمة، وتتزايد فيها أهمية التفاعل فيما بين أفراد الأسرة، من خلال الفريق الأسري الواحد.

4 – تنفيذ برامج معينة تخدم صغار السن، من حيث تربيتهم وإعدادهم وتعويضهم عما يفقدونه من أبوة أو أمومة بسبب طلاق والديهم أو اختلافهما.

5 – العمل على وضع الأهداف والخطط والبرامج التي تعزز مما يعرف بالتوازن الأسري الذي يهدف إلى تقييم المواقف الأسرية الراهنة.

6 – إتباع نهج وأسلوب خدمة الفرد بالأسرة المتمثل في الدراسة والتشخيص ثم العلاج.

7 – تفعيل الدور المؤثر من قبل الأخصائي الاجتماعي تجاه برامج وخطط تنظيم

الأسرة، بما يبعث على التفاعل ويستثمر الإمكانات والطاقات المرجوة لصالح خدمة قضية الأسرة وذلك من خلال توحيد جهوده مع القيادات المحلية التي تمثل بواعث مؤثرة، وموارد بشرية متكاملة في عمليات التوجيه والإرشاد والتربية الأسرية.
8 – إبراز دور ملموس ومدروس من قبل الأخصائي الاجتماعي فيما يعزز من مفهوم التكامل الأسري بين أفراد الأسرة في كافة أدوارهم ومسئولياتهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض، ويقوم ذلك إلى تحقيق الوفاق والاستقرار والوحدة والترابط للأسرة بالشكل الذي يعينها على تلبية متطلبات أفرادها الأساسية وتأدية وظائفها الهامة والحيوية.
ومن هنا يأتي اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالتكامل الأسري من حيث التعامل مع مقوماته المختلفة والتي تشمل المقوم البنائي الذي يستفيد منه الأخصائي الاجتماعي في الحفاظ على كيان الأسرة وبناء أطرافها الزوج والزوجة والأبناء.
أما المقوم العاطفي فيعني قيام الحياة الأسرية في جو عاطفي مستقر، وهناك المقوم الديني الذي يرسخ مفهوم التربية الأسرية السليمة، وهناك المقوم الاقتصادي، والخاص بتوفير متطلبات العيش الأساسية للأسرة، ويختص المقوم الصحي بالعناية بسلامة الأبوين الصحية وصولاً إلى نسل معافى.
ومن خلال اهتمام الأخصائي بكل تلك المقومات في سعيه لإحداث التكامل الأسري تتضح كثير من المضامين التي تعمق من مفهوم مهنية الخدمة الاجتماعية تجاه قضايا الأسرة في المجتمع، من أجل تحقيق علاقات أسرية سليمة.[1]

الجهود الوقائية لمشكلة الطلاق الأسري:

1- توفير الرضي والتوافق بين الطرفين .
2- الإحترام .
3- توزيع الواجبات بين الطرفين .
4- تحمل الطرفين أحدهما للآخر وتوزيع الأدوار .
5- عدم تدخل الأهل .
6- التضحية من كل الطرفين .
7- معرفة كل طرف حقوقة وواجباته .
8- الأعتدال في السلوك والتصرف .
9- عدم البخل .
10- الصدق في تبادل المشاعر بين الزوجين .

---

[1] مجالات الخدمة الاجتماعية/ حمدى عبد الحميد أحمد مصطفى

11- العمل علي مواجهة المشاكل متحدين .
12- العمل علي أن يسود الهدوء والراحة والتفاهم الجو المنزلي .
13- عدم الأستماع لما يقوله الآخرين .
14- توفر الصدق والأمانة الزوجية .
15- أن يكون هناك اهتمامات وميول مشتركة بين الزوجين .
16- مراعاة رغبات كل من الزوجين والأعتدال في تحقيق الرغبة .
17- عدم فرض إرادة ورغبات كل طرف علي الطرف الآخر .
18- الحرص علي السرية في الأمور الحياتية والجوانب الأجتماعية والأقتصادية .
19- الصراحة والحوار الهادئ .
20- عدم ترديد ألفاظ الطلاق بين الزوجين .
21- الثقة المتبادلة .
22- التسامح بين الزوجين .
23- يجب توعية الزوجين بأن الطلاق كحل ليس هو النهاية السعيدة [1].

[1] حتى لا يقع الطلاق/ http://www.lakii.com/vb/a-13/a-14835 /

وفي الختام

كما يقال درهم وقاية خير من قنطار علاج

كيف نقلل من هذه الظاهرة لأقل نسبه ممكنه

قبل الوقوع في الخطأ يجب علينا أن نحسن اختيار شريك حياتنا منذ البداية

ثم الالتزام بضوابط حسن المعاشرة ومد جسور الود والثقة والحرص على فهم الطرف المقابل فهما صحيحا

أن يعرف الزوج والزوجة واجباتهما ومسؤولياتهما

وأن يا لتزم

كل طرف بما له وما عليه أن تقام حدود الله في بيوتنا

و نعالج مشاكلنا بهدوء ورويه و بأسلوب منطقي.

(وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا)النساء 130

الباب الثاني

المعطيات المنـهجية للدراسة

الفصل الأول

الإجراءات الميدانية للدراسة

الأجراءات الميدانية للبحث ونتائجها:-

أولا:- نوع الدراسة:

دراسة وصفية تحليليه تستهدف ظاهرة معينة (الطلاق ونظرة المجتمع له) وتعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات بشأنها

ثانيا:منهج البحث:-

اعتمد هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينه،وذلك عن طريق عمل حصر شامل لمجتمع البحث (مجموعه من الذكور والأناث) وكانت العينه عشوائية تتمثل في 50 شخص يتكونون من 20 ذكر و30 انثى وكانت هذه (محددات البحث)

ثالثا:أدوات البحث:-

كانت الأداة المستخدمة في البحث هي :-

استمارات استبيان مطبقه على عينه من المجتمع مكونه من 20 رجل و30 امراه وتم الاجابه على استبيان مكون من عشر اسئلهحتوات علي التالي

اولا:البيانات وتشمل من 1-3

ثانيا:- عبارات تحدد نوع المبحوث ذكر او انثى

عبارت تحدد الحاله الاجتماعيه اعزب/عزباء-متزوج/متزوجه-مطلق/مطلقه- ارمل /ارمله

ثالثا:-عبارات تشتمل على بعض مسببات الطلاق يندرج في اسفل كل سؤال خيارات تابع لها

كانت سياقها نعم /لا/غالبا/احيانا.

رابعا: عبارات تر كيف هي نظرت المجتمع لهم واحتوات ع خيرات موضوعيه هي

نعم/لا/غالبا/احيانا

خامسا: وفندت الاجابات بنسب معينه قسمة في فقرات دخل جدول حو الجدوال السؤال و الأجابة ونوع المبحوث وحالته الاجتماعية.

رابعا:مجالات البحث:

1-المجال المكاني:-ليس لهم مكان معين ارسلت لهم عن طريق النت

2-المجال البشري:- عينه عشوائية من طلاب جامعة الملك فيصل 1436ه

أ-تم ارسلها لهم عن طريق البريد الالكتروني ووضعها كامشاركه في منديات التعليم عن بعد وتم حصرها في (50) شخص

ب- تم اختيار عينه عشوائيه من 20 ذكرو30 انثى قاموبالاجابه ع الاسئله

3-المجال الزمني: هي فترة جمع البيانات وقد كانت أسبوع من تاريخ الأربعاء 1436/1/19وقد تم فيها جمع البيانات .

الفصل الثاني

تحليل وتفسير النتائج الدراسة

المستمدة من الاستبيان

جدول رقم (1)

بوضح فيه نوع المبحوثين

مسلسل	النوع	التكرار	النسبة المئوية
1	أنثى	30	%60
2	ذكر	20	%40
المجوع		50	%100

يتضح من الجدول السابق أعلى نسبه هي 60% من المبحوثين كانت من نوع الإناث

ولباقية ذكور وكانت نسبتهم 40%.

الجدول رقم (2)

يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

مسلسل	البيان	التكرار	نسبه المئوي
1	متزوج/متزوجة	32	%64
2	أعزب /عزباء	17	%43
3	مطلق/مطلقة	1	%2
4	أرمل /أرملة	00	00
المجموع		%50	%100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المتزوجين أعلى نسبه هي64%من المبحوثين غير المتزوجين يليهم فئة العزاب من الذكور والإناث فكانت 43% ونسبة المطلقين من الفئتين كانت 2% وأم نسبة الأرمل من الفئتين نسبه لا تذكر.

الجدول رقم (3)

ما هي نظرة العائلة والمجتمع لكم بعد وقبله الطلاق

العبارة	سيئة		جيده		متعاونة		ناقدة		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
4-ما هي نظرة العائلة والمجتمع لكم بعد وقبله الطلاق	12	%24	11	%22	3	%6	24	%48	50

يتضح من الجدول السابق أن نسبة النظرة السيئة هي24%، وان النظرة الجيدة نسبته 22% ،والنظرة المتعاونة اقل بنسبة6% ،بينما النظرة الناقدة كانت بنسبة48% وكانت عاليه وهذا دليل رفض المجتمع لظاهرات الطلاق

الجدول رقم (4)

يوضح فيها بعض أسباب ظاهرات الطلاق

العبارة	نعم		لا		غالبا		أحيانا		الوسط الحسابي المرجح	المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1-هل أنتم مع فكرة الطلاق ك حل أساسي للمشكلات الأسرية ؟	2	%4	24	%48	3	%6	20	%40	2.78	50
2-ما هي نظرة العائلة والمجتمع لكم بعد وقبله الطلاق	12	%24	11	%22	3	%6	24	%48	2.78	50
3-سوء الاختيار من أحد الطرفين بحيث يكون الاختيار غير مناسب ؟	16	%32	6	%12	3	%26	15	%30	2.2	50
4-محاولة كل منهما وخصوصاً الزوج فرض شخصيته على طرفه الآخر بحيث يريده أن يكون كل شيء كما يحب هو. ؟	17	%34	2	%4	19	%38	11	%22	2.44	50
5-الندية في التعامل: فالزوجة تحاول أن تكون نداً لزوجها وبالتالي تحدث المشكلات التي قد تصل إلى الطلاق.؟	13	%26	5	%10	13	%26	19	%38	2.73	50
6-عدم معرفة كل من الزوج أو الزوجة بدوره ومسؤولياته داخل الأسرة وتجاه الطرف الآخر؟	28	%56	1	%2	11	%22	10	%20	2.06	50

7-تكرار الطلاق في أسرة الزوج أو الزوجة	4	%8	14	%38	6	%12	21	%42	2.68	50
8-احتقار بعض الأزواج لبعضهم البعض وستصغر قوتهم وقلة الاحترام بين الطرفين من أسباب الطلاق؟	26	%52	3	%6	8	%16	13	%26	2.16	50
9- زواج الإجباراحد اسباب الطلاق سواء للمرأة أو الرجل ؟	24	%48	4	%8	12	%24	10	%20	2.16	50
10- وجود دخل مستقل للزوجة يساهم في الطلاق؟	9	%18	17	%34	5	%10	19	%38	2.68	50
11- قلة الإنفاق على ضروريات الأسرة يساهم في الطلاق ؟	25	%50	3	%6	7	%14	10	%30	2.28	50
12- الفروق في المستوى الثقافي بين الزوجين يساهم في الطلاق ؟	9	%18	11	%22	9	%18	21	%42	2.84	50
13- عدم وجود توعية من الأهل يساهم في الطلاق ؟	21	%42	4	%8	11	22%	14	%24	2.36	50
14- تزويج الرجل من امرأة كبيرة يساهم في الطلاق ؟	10	%20	20	%40	8	%16	11	%22	2.36	50
15- تزويج الرجل من امرأة صغيرة وجهلها بالمسؤلية يساهم في الطلاق؟	9	%18	17	%34	6	%12	18	%36	2.66	50
16- شك المرأة بزوجها يساهم في الطلاق؟	26	%52	2	%4	11	%22	11	%22	2.14	50

17- ضعف شخصية الرجل يساهم في الطلاق ؟	11	%22	10	%20	5	15%	22	%44	2.68	50
18-انتشر موقع التوصل الاجتماعي وغرف المحدثات المغلقه احد اسباب نشوب الخلافات وقد تودي الى الطلاق؟	27	%54	4	%8	12	%24	6	%12	2.12	50

في هذا الجدول اظاهرات نتائج الإستبيان ونسبة الإجابات لكل سؤال مما طرح.وقد كان أعلى وسط حسابي هو 2.84السؤال الثاني عشر تصنيف في الجدوال/ الفروق في المستوى الثقافي بين الزوجين يساهم في الطلاق؟

الفصل الثالث

الإستخلا صات العامة لدرسه والمرتبطة بتساؤلات البحث والتوصيات العامة

الاستخلاصات العامة الخاصة بتساؤلات البحث:

لقد رتبت العبارات في الجدوال السابق في عشرون فقرة توضح فيها بعض الاسئله الخاصه بظاهرات الطلاق ونظرت المبحوثين له وكيف ينظرون اليهم في حياتهم العامه والعلميه ترتيبا كم جاء في الاستبيان

وكان ذلك بوسط حسابي مقدره 2.78 في عبارات الاول هل انتم مع فكرات الطلاق ك حل اساسي للمشكلات الاسريه ممايدي للحد من تطور المشكله؟ فاجابو بنسبة4%بنعم ,واجابة قئه ب لا بنسبة 48%,وفئه اجابة غالبا بنسبة 6% ,وفئه اجابة ب احيانا بنسبة 40%..

وفي العباره الثانيه المتوسط الحاسبي 2.78 في سؤال ما هي نظرة العائلة والمجتمع لكم بعد وقبله الطلاق؟اجابة فئه ب نعم بنسبة24% ,واجابة فئه بنسة لا 22%،وفئه اجابة غالبا بنسبة 6%، وفئه اخيره اجابة احيانا بنسبة 48%

وفي العباره الثالثه المتوسط الحسابي 1.94 في سؤال -سوء الاختيار من أحد الطرفين بحيث يكون الاختيار غير مناسب ؟، اجابة فئه ب نعم بنسبة ,واجابة فئه بنسة لا ،وفئه اجابة غالبا بنسبة ، وفئه اخيره اجابة احيانا بنسبة

وفي العباره الرابعه المتوسط الحسابي 2.44 في سؤال -محاولة كل منهما وخصوصاً الزوج فرض شخصيته على طرفه الآخر بحيث يريده أن يكون كل شيء كما يحب هو. ؟ ، اجابة فئه ب نعم بنسبة 34%,واجابة فئه بنسة لا4% ،وفئه اجابة غالبا بنسبة 38%، وفئه اخيره اجابة احيانا بنسبة 22%

وفي العباره الخامسه المتوسط الحسابي 2.73 في سؤال - الندية في التعامل: فالزوجة تحاول أن تكون نداً لزوجها وبالتالي تحدث المشكلات التي قد تصل إلى الطلاق.؟، اجابة فئه ب نعم بنسبة26% ,واجابة فئه بنسة لا 10%،وفئه اجابة غالبا بنسبة 26%، وفئه اخيره اجابة احيانا بنسبة 38%.

وفي العباره السادسه المتوسط الحسابي 2.06 في سؤال عدم معرفة كل من الزوج أو الزوجة بدوره ومسؤولياته داخل الأسرة وتجاه الطرف الآخر؟ ، اجابة فئه ب

نعم بنسبة56% ,واجابة فئه بنسة لا 2%،وفئه اجابة غالبا بنسبة22% ، وفئه اخيره اجابة احيانا بنسبة 20% .

وفي العبارة السابعة المتوسط الحسابي 2.68 في سؤال -تكرار الطلاق في أسرة الزوج أو الزوجة؟ ، اجابة فئه ب نعم بنسبة 8%,واجابة فئة بنسة لا 2%،وفئة اجابة غالبا بنسبة22% ، وفئه اخيرة اجابة احيانا بنسبة 20%

وفي العبارة الثامنة المتوسط الحسابي 2.16 في سؤال إحتقار بعض الأزوج لبعضهم البعض وستصغر قوتهم وقلة الإحترم بين الطرفين من أسباب الطلاق؟ اجابة فئه ب نعم بنسبة 52%,واجابة فئه ب لا بنسة 6%،وفئه اجابة غالبا بنسبة 16%، وفئه اخيره اجابة احيانا بنسبة 26%

وفي العبارة التاسعة المتوسط الحسابي 2.68في سؤال – زواج الإجباراحد اسباب الطلاق سواء للمرأة أو الرجل ؟؟ ، اجابة فئه ب نعم بنسبة 48%,واجابة فئة بنسة لا 8%،وفئة اجابة غالبا بنسبة24% ، وفئه اخيرة اجابة احيانا بنسبة 20%

وفي العبارة العشره المتوسط الحسابي 2.68في سؤال - وجود دخل مستقل للزوجة يساهم في الطلاق ؟ ، اجابة فئه ب نعم بنسبة 18%,واجابة فئة بنسة لا 34%،وفئة اجابة غالبا بنسبة10% ، وفئه اخيرة اجابة احيانا بنسبة 38%

وفي العبارة الحادية عشر المتوسط الحسابي 2.28 في سؤال - قلة الإنفاق على ضروريات الأسرة يساهم في الطلاق ؟ ، اجابة فئه ب نعم بنسبة 50%,واجابة فئة بنسة لا 6%،وفئة اجابة غالبا بنسبة14% ، وفئه اخيرة اجابة احيانا بنسبة 30%

وفي العبارة الثانية عشر المتوسط الحسابي في سؤال2.84 الفُروق في المستوى الثقافية بين الزوجين يساهم في الطلاق؟ ، اجابة فئه ب نعم بنسبة 18%,واجابة فئة بنسة لا 22%،وفئة اجابة غالبا بنسبة18% ، وفئه اخيرة اجابة احيانا بنسبة 42%

وفي العبارة الثالثة عشر المتوسط الحسابي 2.36في سؤال عدم وجود توعية من الأهل يساهم في الطلاق؟ ، اجابة فئه ب نعم بنسبة 42%,واجابة فئة بنسة لا 8%،وفئة اجابة غالبا بنسبة22% ، وفئه اخيرة اجابة احيانا بنسبة 24%

وفي العبارة الرابعة عشر المتوسط الحسابي 2.36في سؤال - تزويج الرجل من امرأة كبيرة يساهم في الطلاق؟ ، اجابة فئه ب نعم بنسبة 20%,واجابة فئة بنسة لا 40%،وفئة اجابة غالبا بنسبة16% ، وفئه اخيرة اجابة احيانا بنسبة 22%

وفي العبارة الخامس عشر المتوسط الحسابي 2.66في سؤال - تزويج الرجل من امرأة صغيرة وجهلها بالمسؤلية يساهم في الطلاق؟ ، اجابة فئه ب نعم بنسبة 18%,واجابة فئة بنسة لا 34%،وفئة اجابة غالبا بنسبة12% ، وفئه اخيرة اجابة احيانا بنسبة 36%

وفي العبارة السادسة عشرالمتوسط الحسابي 2.14في سؤال - شك المرأة بزوجها يساهم في الطلاق؟ ، اجابة فئه ب نعم بنسبة 52%,واجابة فئة بنسة لا 4%،وفئة اجابة غالبا بنسبة11% ، وفئه اخيرة اجابة احيانا بنسبة 11%

وفي العبارة السابعة عشرالمتوسط الحسابي 2.68 في سؤال - ضعف شخصية الرجل يساهم في الطلاق؟ ، اجابة فئه ب نعم بنسبة 22%,واجابة فئة بنسة لا 20%،وفئة اجابة غالبا بنسبة15% ، وفئه اخيرة اجابة احيانا بنسبة 44%

وفي العبارة الثامنة عشرالمتوسط الحسابي 2.12في سؤال - انتشر موقع التوصل الاجتماعي وغرف المحدثات المغلقه احد اسباب نشوب الخلافات وقد تودي الى الطلاق؟؟ ، اجابة فئه ب نعم بنسبة 54%,واجابة فئة بنسة لا 8%،وفئة اجابة غالبا بنسبة2% ، وفئه اخيرة اجابة احيانا بنسبة 12%

ومن هذه النتيجة يلاحظ ما يلى:

-_أنا أسباب الطلاق في مجتمعنا قد تكون من الأسرة من حيث تدخل الأقارب أو تسلط احد الزوجين أو تدخل أهل الزوج أو الزوجة في مشاكلهم أو الصديقات وهذي احد أسباب الطلاق .

عدم وجود إرشاد قبل الزواج وعدم وجود تفهم من الأهل أدى إلي مشكلات الطلاق وكذلك تململ الزوجين

وهناك طلاق عاطفي صامت يكون قبل الطلاق بسب ضعف التوصل بين الزوجين.أو تكبر الرجل ومحاولته إظهار عيوب المرأة ..وقد تكون المرأة كثيرات العناد تحب الظهور واختلاق المشاكل وتسلطها ويمكن أن يكون الرجل بخيل ولا يحب الأنفاق ..وقد يكون هناك خيانات بين زوجين أدت إلى الطلاق وقد يكون احدهم مريض نفسيا ولم يدركا ذلك إلا متأخرين بعد الزوج والأسباب كثيرة وهذه بعض مما وجدناها.

وهنا يظهر دور الأخصائي الاجتماعي لتفهم مشكلة الزوجين وإيجاد الحلول لها.

كانت احد الحالات التي ناقشتها أن سبب الطلاق هم الأهل رغم فترت الزوج الطويلة فقد اشتك من تدخل أهله بحياتهم.

وحاله أخر كان سبب الطلاق كذبهُ عليها قبل الزوج وعدم إستوفائه لشروطها

هذا من جانب الزوجة

أما من جانب الزوج بعض النساء تحب المظهر ولا ترعي ظروف الزوج ولا حاله المادي

وكذلك تدخل أهله الزوجة في كل صغيره وكبيره مما يقود إلى الطلاق والملل الزوجي

والكثير من الأسباب التي أدت لطلاق لأسباب واهية وتسرع وإهمال في اتخاذ القرار

التوصيات العامة

من خلال إجراء هذه الدراسة وفي ضوء المعطيات النظرية والعلمية،ونتائج الدراسة،ومن خلال التحليل الإحصائي للمعلومات لتي تخص هذا البحث وبعد الوصول على النتائج تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات العامة وذلك لزيادة الاهتمام بظاهرات الطلاق والحد من انتشارها وذلك من خلال التالي:-

1-توعية أولياء الأمور ب وجوب التأهيل للزوجين قبل الزوج.

2- السؤال عن الزوجين قبل الزوج حتى لتحدث المشكلات فيما بعد

3- عدم تدخل الأهل بين الزوجين وتكبير المشكلات بينهم

4-على الزوجين تفهم ظروف بعضهم البعض

5-مساعداتهم على التريث عند الرغبة في الانفصال بحيث الكثير من الأزواج الذين وصلوا إلى حافة الطلاق نجحوا في تجاوز هذه المشكلة الصعبة وواصلوا حياتهم الزوجية لسنوات طويلة، السبب أن كلا منهم قرر منح الطرف الآخر فرصة أخرى.

6-عند حدوث المشكلات على الطرفين محاولات إيجاد حلول واستشارات المستشار الأسري وطلب النصح من أهل الثقة .

7- عند اتخاذ قرار الطلاق يجب التفكير بمصير الأطفال أن وجد وكيف حالهم بعد الطلاق.

8-اتخاذ قرار الطلاق يجب أن يكون الملاذ الأخير، التماس المشورة قبل اتخاذ هذا القرار يبدو فكرة منطقية للغاية،

9-العناية بِالأسرة ومحاولات تجنب المشكلات سبب لبقائها.

10-فتح مكاتب الاستشارات الأسرية وتشجيع أفراد المجتمع على الإستفادة منها

11- الطلاق لا يعتبر نهاية الطريق لكن ممكن أن يكون حل للزوجين إذا توقفت الحياة بهم .

12-تصحيح نظرات المجتمع لطلاق وأن الخيرة من الله كانت لهم.

13-على الزوجين إذا حل بهم الطلاق أن يحفظ ما كان بينهم من عشره وود وان يبقى ما كان بينهم سرا لا يحكى..

مراجع الدراسة

المراجع العربية: •

- للحريم فقط/ بثينه السيد العراقي.
- المغني لابن قدامة ج9
- كتاب كسر المرأة وكسرها طلاقها لـ : محمد بن عبدالله الجيلاني
- الطلاق جامعة الملك سعود كلية الأدب دراسة اجتماعيه
- ظاهرة الطلاق في المجتمعات الإسلامية الأسباب والآثاروالعلاج
- عمل المرأة والاختلاط وأثره في انتشار الطلاق ازدياد نسبة الطلاق
- المركزي-الاحصاء-حالة-طلاق-كل-6-دقائق-في-مصر/
- مقال / دراسة تحليل أسباب ظاهرة الطلاق إعداد الباحث التربوي والاجتماعي /عباس سبتي
- مفهوم الخدمة الاجتماعية.
- الضوابط القانونية والشرعية والمشكلات العلمية للأنواع الحديثة للزواج و الطلاق ,القاهرة :دار الكتاب الحديث . المتولي ,أماني علي (2009)
- :دعوى التعويض عن الطلاق التعسفي في الفقه الإسلامي ,الأردن: دار قنديل . الدوس ,رسميه عبد الفتاح (2010)
- ظاهره الطلاق في المجتمع السعودي دراسة تشخيصيه طبيعة الظاهرة حجمها اتجاهاتها عواملها أثارها وعلاجها ,الرياض: لا يوجد دار نشر (العمري ,سلمان بن محمد (1429)
- لسان العرب /باب الطاء/ج 9ص136
- مشكلات الطلاق ، السعودية ، مكتبة دار الهجرة
- ـ الجامعة الإسلامية شرائط المطلق/
- مفهوم الطلاق لدكتور زكريا بن يحي
- مفهوم الطلاق/ بتصرف من وقائع ندوة الطلاق إبعاد الشرعية والاجتماعية، لجمعية العفاف الخيرية- الأردن).
  العدد (64) يناير 2002 - ص: 46
- لغندور، أحمد (1972) الأحوال الشخصية في التشريع الإسلامي.ص253
- الزراد، فيصل وآخرون (1987) دراسة تشخيصية لظاهرة الطلاق في دولة الأمارات العربية المتحدة. ص33
- الكبيسي، أحمد (1977) الأحوال الشخصية في الفقه والقضاء والقانون.ص33-34
- [1]الطلاق.
- العمري، سليمان محمد (1429):ظاهره الطلاق في المجتمع السعودي(الرياض، مكتبه الملك فهد الوطنية)
- من كتاب الطب النفسي والحياة الجزء الثاني للمؤلف 1997
- د/ محمود محمد الطنطاوي، الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية (1422 هـ - 2001 م

- ا لغندور، أحمد (1972) الأحوال الشخصية في التشريع الإسلامي.ص253
- نظرة في علم الاجتماع الأسري ، الرياض : مكتبة الشقري سلوى الخطيب 2007 ، ص 211 – 213
- ما هي أسباب الطلاق الصامت وما أثره على حياة لأبناء الاجتماعية والنفسية /وليد قطابي
- مشروع الحد من ظاهرة الطلاق/مركز مرام للرصد
- الدكتور عبد المجيد سيد منصور، الأسرة على مشارف القرن 21، الطبعة الأولى، الصفحة15
- العلاج الأسري
- التفكك الأسري الأسباب ـ والحلول المقترحة/الشيخة العنود بنت ثامر بن محمد آل ثاني
- محمد خليفة بركات في كتابه ((علم النفس التربوي))
- مجالات الخدمة الاجتماعية /حمدي محمد مصطفى
- مفهوم الخدمة الاجتماعية للأسرة والمجتمع
- مقال/ الأخصائية الصحية الاجتماعية: سهير الغالي
- مقال/ العلاج الاسرى/نورة العنزي
- حتى لا يقع الطلاق/

المراجع الإلكترونية:

http://alwaei.com/topics/current/article_new.php?sdd=1425&issue=532

http://www.elshaab.org/news/63201

http://www.social-team.com/forum/showthread.php?t=188

/ http://www.uofislam.net/uofislam/view.php?type=c_book&id=404

http://uqu.edu.sa/page/ar/142789

/ http://ar.wikipedia.org/wiki

http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=3df905e023c12d6b

/ http://www.social-team.com/forum/showthread.php?t=2438

http://www.lakii.com/vb/a-13/a-14835

ملاحق البحث

المملكة العربية السعوديه

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك فيصل

استمارة الاستبيان

دور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها ظاهرة الطلاق ونظرت المجتمع له

إعداد الطالبة

اشرف

الدكتور/ محمود عبد الحميد هلال

أولا :البيانات الأولية:-

ضع علامة (صح) أمام الإجابة الصحيحة:-

1. ذكر( )

2. أنثى( )

السؤال الثاني: الحالة الاجتماعية؟

1. متزوجة/متزوج ( )

2. أعزب/ عزباء ( )

3. مطلقه/مطلق ( )

4. أرمل/أرملة ( )

ثانيا :-

من خلال الملاحظة لظاهرات الطلاق ضع علامات (صح)على ماهو مناسب لكل سؤال متنقلين بين الخيارات ؟

السؤال الثالث: هل أنتم مع فكرة الطلاق ك حل أساسي للمشكلات الأسرية ؟

1. نعم ( )

2. لا ( )

3. غالبا ( )

4. أحيانا ( )

السؤال الرابع: ما هي نظرة العائلة والمجتمع لكم بعد وقبله الطلاق ؟

1. سيئة ( )

2. جيده ( )

3. متعاون ( )

4. ناقد ( )

السؤال الخامس: سوء الاختيار من أحد الطرفين بحيث يكون الاختيار غير مناسب ؟

1. نعم ( )

2. لا ( )

3. غالبا ( )

4. أحيانا ( )

السؤال السادس: محاولة كل منهما وخصوصاً الزوج فرض شخصيته على طرفه الآخر بحيث يريده أن يكون كل شيء كما يحب

هو. ؟

1. نعم ( )

2. لا ( )

3. أحيانا ( )

4. غالبا ( )

السؤال السابع: الندية في التعامل: فالزوجة تحاول أن تكون نداً لزوجها وبالتالي تحدث المشكلات التي قد تصل إلى الطلاق.؟

1. نعم( )

2. لا( )

3. غالبا ( )

4. أحيانا( )

السؤال الثامن: عدم معرفة كل من الزوج أو الزوجة بدوره ومسؤولياته داخل الأسرة وتجاه الطرف الآخر؟

1. نعم( )

2. لا( )

3. غالبا( )

4. أحيانا( )

السؤال التاسع: تكرار الطلاق في أسرة الزوج أو الزوجة

1. نعم( )

2. لا ( )

3. غالبا ( )

4. أحيانا ( )

السؤال العاشر: احتقار بعض الأزواج لبعضهم البعض وستصغر قوتهم وقلة الاحترام بين الطرفين من أسباب الطلاق؟

1. نعم ( )

2. لا ( )

3. غالبا( )

4. أحيان ( )

السؤال الحادي عشر: زواج الإجبارأحد أسباب الطلاق سواء للمرأة أو الرجل ؟

1. نعم ( )

2. لا ( )

3. غالبا( )

4. أحيان ( )

السؤال الثاني عشر: وجود دخل مستقل للزوجة يساهم في الطلاق؟

1. نعم ( )

2. لا ( )

3. غالبا( )

4. أحيان ( )

السؤال الثالث عشر: قلة الإنفاق على ضروريات الأسرة يساهم في الطلاق ؟

1. نعم ( )

2. لا ( )

3. غالبا( )

4. أحيان ( )

السؤال الرابع عشر: الفروق في المستوى الثقافي بين الزوجين يساهم في الطلاق ؟

1. نعم ( )

2. لا ( )

3. غالبا( )

4. أحيان ( )

السؤال الخامس عشر: عدم وجود توعية من الأهل يساهم في الطلاق؟

1. نعم ( )

2. لا ( )

3. غالبا( )

4. أحيان ( )

السؤال السادس عشر: تزويج الرجل من امرأة كبيرة يساهم في الطلاق؟

1. نعم ( )

2. لا ( )

3. غالبا( )

4. أحيان ( )

السؤال السابع عشر: تزويج الرجل من امرأة صغيرة وجهلها بالمسؤلية يساهم في الطلاق؟

1. نعم ( )

2. لا ( )

3. غالبا( )

4. أحيان ( )

السؤال الثامن عشر: شك المرأة بزوجها يساهم في الطلاق؟

1. نعم ( )

2. لا ( )

3. غالبا( )

4. أحيان ( )

السؤال التاسع عشر: ضعف شخصية الرجل يساهم في الطلاق؟

1. نعم ( )

2. لا ( )

3. غالبا( )

4. أحيان ( )

السؤال العشرون : إنتشر موقع التوصل الاجتماعي وغرف المحدثات المغلقه أحد أسباب نشوب الخلافات وقد تؤدي إلى الطلاق؟

1. نعم ( )

2. لا ( )

3. غالبا( )

4. أحيان ( )